



جامعة دمشق
كلية التربية
قسم علم النفس

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى

المراهقين

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم نفس النمو

إعداد الطالبة:

سلام خليل

إشراف الدكتور:

محمد عزت عربي كاتبي

الأستاذ في قسم علم النفس

Damascus University

Faculty of Education

Department of Psychology



Social support and their relationship with psychological rebellion among adolescents

A Dissertation Submitted for a Master Degree in **Growth Psychology**

Prepared By:

Salam Khalil

Supervised By:

Dr. M. Ezzat Arabi Katbi

Professor in the Department of Psychology

Damascus: 2017

العام الدراسي	إبراهيم الزكي	إبراهيم الطالب	المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى المراهقين	جامعة دمشق
2016-	محمد عزت	سلام خليل		كلية التربية
2017	عربي كاتبي			قسم علم النفس

الشكر والتقدير

الحمد والشكر لله عز وجل أولاً على إتمام رسالتي في الماجستير، وأتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور محمد عزت عربي كاتبني الذي ما بخل عليّ بجهد، أو علم، أو مشورة، طيلة فترة الدراسة لمرحلة الماجستير، فكان لي مثلاً في الإخلاص والتفاني.

وكل الشكر والاحترام إلى أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس، كما أتقدم بجزيل الشكر لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق.

وكل الامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة على ما أبدوه من توجيهات أثرت على هذه الرسالة.

وأخيراً أتوجه بالشكر والتقدير إلى جميع الدكاترة الأفاضل، وإلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل المتواضع.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	عنوان المحتوى
1	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
2	. مقدمة.
3	أولاً . مشكلة البحث.
4	ثانياً . أهمية البحث.
4	ثالثاً . أهداف البحث.
5	رابعاً . أسئلة البحث.
5	خامساً . فرضيات البحث.
6	سادساً . متغيرات البحث.
6	سابعاً . حدود البحث.
6	ثامناً . منهج البحث.
6	تاسعاً . مجتمع البحث.
7	عاشراً . عينة البحث.
7	الحادي عشر . التعريف بمصطلحات البحث نظرياً واجرائياً.
8	الثاني عشر . دراسات سابقة.
20	الفصل الثاني: الإطار النظري
22	القسم الأول: (المساندة الاجتماعية).
22	أولاً . تعريف المساندة الاجتماعية.
23	ثانياً . أهمية المساندة الاجتماعية.
25	ثالثاً . دور المساندة الاجتماعية في السواء والمرض.
27	رابعاً . أنماط المساندة الاجتماعية.

29	خامساً . وظائف المساندة الاجتماعية.
31	سادساً . أبعاد المساندة الاجتماعية.
32	سابعاً . أهم النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية.
33	القسم الثاني: (التمرد النفسي).
33	أولاً . تعريف التمرد النفسي.
34	ثانياً . النظريات المفسرة للتمرد النفسي.
38	ثالثاً . أسباب التمرد النفسي.
38	رابعاً . اتجاهات التمرد النفسي.
39	خامساً . سمات الشخصية المتمردة نفسياً.
40	سادساً . أنواع التمرد النفسي.
42	سابعاً . آثار التمرد النفسي.
42	ثامناً . الآثار النفسية للتمرد النفسي.
43	تاسعاً . المراقبة والتمرد النفسي.
44	عاشراً . العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي.
47	الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته وأدواته
48	أولاً . منهج البحث.
48	ثانياً . المجتمع الأصلي للبحث.
49	ثالثاً . عينة البحث.
50	رابعاً . أدوات البحث.
63	خامساً . الصعوبات التي واجهت الباحثة.
63	سادساً . الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.
64	الفصل الرابع: نتائج البحث "عرض وتحليل وتفسير ومناقشة"
65	أولاً: الإجابة عن أسئلة البحث، ومناقشتها، وتفسيرها.

68	ثانياً: التحقق من صحة فرضيات البحث، ومناقشتها، وتفسيرها.
79	ثالثاً: مقترحات البحث.
80	ملخص الدراسة باللغة العربية
83	مراجع الدراسة
89	ملاحق الدراسة
95	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية

فهرس الجداول

رقم الجدو ل	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	إجمالي عدد أفراد المجتمع الأصلي في المناطق الدراسية المختارة.	48
2	المجتمع الأصلي لعينة البحث ونسبة العينة المسحوبة وفق المنطقة التعليمية.	49
3	توزع أفراد عينة البحث وفق متغيري البحث.	50
4	توزع البنود الإيجابية والسلبية في مقياس المساندة الاجتماعية.	50
5	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية.	52
6	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية.	53
7	معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية لمقياس المساندة الاجتماعية.	53
8	اختبار كولموكرون - سميرونوف لمعرفة توزع البيانات في مقياس المساندة الاجتماعية.	54
9	اختبار مان ويتني لدراسة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لمقياس المساندة الاجتماعية.	55
10	نتائج الثبات بالإعادة لمقياس المساندة الاجتماعية.	56
11	نتائج ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس المساندة الاجتماعية.	57
12	توزع البنود الإيجابية والسلبية في مقياس التمرّد النفسي.	57
13	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد مقياس التمرّد النفسي.	58
14	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التمرّد النفسي.	59
15	معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية لمقياس التمرّد النفسي.	59
16	اختبار كولموكرون - سميرونوف لمعرفة توزع البيانات في مقياس التمرّد النفسي.	60

61	اختبار مان ويتني لدراسة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لمقياس التمرد النفسي.	17
61	نتائج الثبات بالإعادة لمقياس التمرد النفسي.	18
62	نتائج ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس التمرد النفسي.	19
65	مستويات /المساندة الاجتماعية/، و/التمرد النفسي/ لدى الطلبة.	20
65	الدرجة الكلية لمتوسط الأبعاد كافة في مقياس المساندة الاجتماعية.	21
67	الدرجة الكلية لمتوسط الأبعاد كافة في مقياس التمرد النفسي.	22
68	نتائج الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث في مقياس المساندة الاجتماعية ودرجاتهم في مقياس التمرد النفسي.	23
69	نتائج الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث (الطلبة الذكور) في مقياس المساندة الاجتماعية ودرجاتهم في مقياس التمرد النفسي.	24
70	نتائج الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث (الطلبة الإناث) في مقياس المساندة الاجتماعية ودرجاتهم في مقياس التمرد النفسي.	25
71	نتائج الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث (طلبة التخصص الأدبي) في مقياس المساندة الاجتماعية ودرجاتهم في مقياس التمرد النفسي.	26
72	نتائج الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث (طلبة التخصص العلمي) في مقياس المساندة الاجتماعية ودرجاتهم في مقياس التمرد النفسي.	27
73	نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في مقياس المساندة الاجتماعية.	28
74	نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في مقياس التمرد النفسي.	29
76	نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في مقياس المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير التخصص.	30
77	نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير التخصص.	31

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
1	قائمة بأسماء السادة المحكمين وقد تمّ ترتيبها وفق المرتبة العلمية.	90
2	مقياس المساندة الاجتماعية.	91
3	مقياس التمرد النفسي.	93

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

. مقدمة.

أولاً . مشكلة البحث.

ثانياً . أهمية البحث.

ثالثاً . أهداف البحث.

رابعاً . أسئلة البحث.

خامساً . متغيرات البحث.

سادساً . فرضيات البحث.

سابعاً . حدود البحث.

ثامناً . منهج البحث.

تاسعاً . مجتمع البحث.

عاشراً . عينة البحث.

الحادي عشر . التعريف بمصطلحات البحث نظرياً واجرائياً.

الثاني عشر . دراسات سابقة.

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

. مقدمة:

لا شك أن الأولاد يمثلون جزءاً كبيراً من كيان والديهم وإن لم يمثلوا كل كيانهم وحياتهم واهتمامهم فعلى الأقل هم يشكلون ما يمكن أن نقوله «فلذة أكبادهم» وهذا ما يجعل الآباء والأمهات مرتبطين بأولادهم ارتباطاً شديداً يصعب معه الانفصال، ومع شدة الارتباط من جانب الأهل قد يحدث تجاوب مع هذا الارتباط وقد يحدث رغبة في الانسلاخ والتمرد الشديدين.

إن مشكلة التمرد من المشكلات النفسية السلوكية والتي تلاحظ بشكل واضح في مرحلة المراهقة، ويعود ذلك إلى ما تتصف به هذه المرحلة من تغيرات فيزيولوجية ونفسية وانفعالية تؤثر في سلوك المراهق، كما تمتاز هذه المرحلة بزيادة الصراعات والتوترات النفسية والتي تكون شديدة الوطأة بحيث لم يعد لهم ثمة سبيل لمواجهةها، فقد يشعرون بالغربة والضياح فيتمردون على القيم والتقاليد وتتفشى بينهم أنماط سلوكية ونزعات عدوانية غير مقبولة.

وكما نعلم أن لكل مرحلة من مراحل النمو خصائصها ومظاهرها، والمربي الناجح يحسن التعامل مع كل مرحلة بحسب ظروفها والعوامل المؤثرة بها، فيعامل هذا الابن على أنه أصبح رجلاً، فيحاوره ولا يأمره، ويعطيه مساحة للاختيار، ويناقشه بهدوء في نتائج اجتهاداته، ويشجع كل بادرة تحسن، كما أنه من الضروري أن يكون العلاج لطيفاً متدرجاً، ولا شك أن الضرب لا ينفع في هذه السن، خاصة إذا كان أمام الناس، فذلك يدفعه لمزيد من التمرد، ويسقط عنده هيبة المربي.

وبالتالي إن هذا المربي يقوم باستراتيجية هامة لمحاولة تخفيف التمرد عند المراهق أو حتى تجنب الصور السلبية منه، ويمكن أن نسمي هذه الاستراتيجية بالمساندة الاجتماعية والتي تعرف بأنها: متطلبات الفرد من مساندة ودعم البيئة المحيطة به سواء من أفراد أو جماعات تخفف من أحداث الحياة الضاغطة التي يتعرض لها وتمكنه من المشاركة الاجتماعية الفاعلة في مواجهة هذه الأحداث والتكيف معها. (دياب، 2006، 10)

مما سبق يمكن القول إن مرحلة المراهقة هي مرحلة حافلة بالتمرد، من أجل تحقيق الاستقلالية الفردية وإثبات الذات، فالانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة، انتقال يجهد المراهق ذهنياً ونفسياً وجسمانياً، ويجب أن يحاط الطفل في السنوات الأولى للمراهقة بالرعاية الودودة والاهتمام الإيجابي وفق مبدأ الاحترام المتبادل، وتقدير خصوصية المراهق ورغبته في تقدير الذات وإثباتها لنفسه أولاً ثم للآخرين.

أولاً . مشكلة البحث :

إن التغيرات السريعة في المجتمعات أدت إلى كثرة المتطلبات والحاجات على مستوى الفرد والجماعات، بالإضافة إلى الظروف التي تمر بها بلادنا من حروب وصراعات وتحديات أثرت على المجتمع ككل وعلى كل فرد من أفراده على حدة، ما أدى إلى أن يكون أول المتأثرين بها هم فئة المراهقين والشباب، حيث كان لإفرازاتها السلبية تأثير واضح على وضعهم النفسي، فالتحولات والتغيرات السريعة كان لا بد أن تصاحبها هزات أدت إلى ظهور أنماط وممارسات جديدة تحاول أن تحل محل الأنماط والقيم السلوكية المتعارف عليها.

فأهم المشكلات التي رافقت هذه الظروف تجلت في طبيعة التغيرات التي يمر فيها المجتمع في مجالات الحياة كافة، وبالأخص في العلاقات الاجتماعية بين المراهقين والراشدين، وعدم اقتناع الراشدين بطبيعة التغيرات الحاصلة في قيم وتقاليدهم المراهقين والتي تخالف ما عاش عليه آبائهم، وأن نظرة الأبناء إلى الآباء تصفهم بأنهم من جيل قديم متزمت، وهذا الصراع بين الجيلين أدى إلى ظهور مشكلة التمرد لدى المراهقين.

وتأكيداً لما ذكر لاحظت الباحثة مدى انتشار مشكلة التمرد النفسي لدى المراهقين وعدم وعي الأهل بكيفية التعامل معها بشكل سليم، ولهذا كان لابد من الرجوع إلى بعض الدراسات مثل دراسة اللامي (2011) التي أكدت ارتفاع مستوى التمرد النفسي مع ارتفاع أسلوب التسلط الوالدي، ودراسة دياب (2006) التي أكدت العلاقة العكسية بين المساندة الاجتماعية والضغط النفسية لدى المراهق، ودراسة عاقل (2015) التي أكدت العلاقة الإيجابية بين المساندة الاجتماعية والتوافق الشخصي والاجتماعي، ودراسة Mahon (1994) التي أكدت العلاقة العكسية بين المساندة الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية لكلا الجنسين، ونلاحظ في هذه الدراسات أهمية المساندة الاجتماعية كمتغير هام وأساسي في مشكلات المراهقين كالوحدة النفسية والضغط النفسي والتوافق الشخصي والاجتماعي، وجميعها تدخل في صلب موضوع التمرد النفسي لدى المراهق.

أخيراً يمكن أن نحدد مسوغات البحث بالتساؤل التالي: ما طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي لدى المراهقين؟

خاصة هذا التساؤل تزامن مع فقر المكتبة العربية والأجنبية حول هذه العلاقة بالضبط.

ثانياً . أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في النقاط التالية:

1. أهمية المرحلة النمائية التي يتناولها البحث وهي مرحلة المراهقة التي تعتبر من أكثر المراحل التي تتأثر بما سبقتها وتؤثر بما تتبعها من المراحل النمائية إذ تتبلور فيها شخصية الفرد ومفهومه عن ذاته ونضجه الانفعالي والفكري، إلى جانب كونها مرحلة تحول اجتماعي ثقافي في حياة الأفراد.
2. التطرق إلى موضوع هام وهو علاقة المساندة الاجتماعية بالتمرد النفسي لدى المراهقين، خاصة في هذه الظروف التي تمر بها بلادنا، والتي ساهمت في توسيع الفجوة بين الأهل وابنهم المراهق.
3. اعداد مقياس للمساندة الاجتماعية، ومقياس للتمرد النفسي، يمكن أن يكونا مرجع يستفيد منه الطلبة الجامعيين في دراسات لاحقة.
4. قد تفيد نتائج هذا البحث في توفير معلومات للمسؤولين في وزارة التربية، ومرحلة التعليم الثانوي، من أجل العمل على توفير المساندة الاجتماعية، وتأمين الخدمات التي تؤدي إلى توفير بيئة تعليمية مناسبة للمراهق في مرحلة التعليم الثانوي، تخفف من مستوى التمرد النفسي لديه.
5. يمكن اعتبار هذا البحث نقطة انطلاق لدراسات أخرى لاحقة تتناول العلاقة ذاتها على نطاق أوسع للوصول إلى نتائج قابلة للتعميم.

ثالثاً . أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى المراهقين.
2. التعرف على مستوى التمرد النفسي لدى المراهقين.
3. تعرف طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي لدى المراهقين.
4. تعرف الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية للمراهقين تبعاً لمتغير الجنس.
5. تعرف الفروق في مستوى التمرد النفسي للمراهقين تبعاً لمتغير الجنس.
6. تعرف الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية للمراهقين تبعاً لمتغير الفرع الدراسي (أدبي، علمي).
7. تعرف الفروق في مستوى التمرد النفسي للمراهقين تبعاً لمتغير الفرع الدراسي (أدبي، علمي).

رابعاً . أسئلة البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين في محافظة دمشق؟
2. ما مستوى التمرد النفسي لدى عينة من المراهقين في محافظة دمشق؟

خامساً . فرضيات البحث:

يسعى البحث إلى التحقق من صحة الفرضيات التالية عند مستوى الدلالة (0,05):

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي عند أفراد عينة البحث.

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي عند أفراد عينة البحث من الذكور.

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي عند أفراد عينة البحث من الإناث.

الفرضية الرابعة: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي لدى أفراد عينة البحث في التخصص الأدبي.

الفرضية الخامسة: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي لدى أفراد عينة البحث في التخصص العلمي.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التمرد النفسي لأفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المساندة الاجتماعية لأفراد عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي).

الفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التمرد النفسي لأفراد عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي).

سادساً . متغيرات البحث:

- الجنس: (ذكور، إناث).
- التخصص الدراسي: (علمي، أدبي).

سابعاً . حدود البحث:

1. **الحدود الزمانية:** تم اجراء البحث خلال العام الدراسي (2015 - 2016).
2. **الحدود المكانية:** تم التطبيق في بعض المدارس الثانوية العامة في محافظة دمشق، وفيما يلي أسماء هذه المدارس (عائلة بيهم، زكي الأرسوزي، عباس محمود العقاد، بدر الدين محمد الغزال، العدوي المحدثه، يوسف العظمة، عبد الرحمن الكواكبي، نصير شوري، عدنان الطباع، العباسيين).
3. **الحدود البشرية:** عينة من المراهقين من طلبة الصف الثالث الثانوي العام في مدينة دمشق.

ثامناً . منهج البحث:

تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي الأكثر ملائمة للبحث الحالي، والمنهج الوصفي التحليلي أكثر المناهج شيوعاً في العلوم السلوكية ومن أهمها ويعرف بأنه نوع من أساليب البحث يدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية الراهنة دراسة كيفية توضح خصائص الظاهرة ومقدار حجمها وتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى (ميلاد، 2014، 113).

تاسعاً . مجتمع البحث:

تكوّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع طلبة الصف الثالث الثانوي العام ذكوراً وإناثاً في ثانويات محافظة دمشق للعام الدراسي (2015/2016).

وبعد رجوع الباحثة إلى مديرية التربية في محافظة دمشق تبين وجود تسع مناطق تعليمية تتضمن جميع الثانويات الرسمية للذكور والإناث، بسبب خروج مناطق (القدم، واليرموك، وبرزة) عن الخدمة نتيجة الظروف الراهنة، وقد بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي (30944) طالباً وطالبة، منهم (17417) طالباً، و(13527) طالبة يتوزعون على (71) مدرسة ثانوية رسمية.

عاشراً . عينة البحث:

تم اختيار عدداً من الطلبة عشوائياً، بحيث يكون كل طالب أو طالبة في كل مدرسة من المدارس سابقة الذكر في المناطق التعليمية مرشحاً لتطبيق المقياس عليه، وعليه يُمكن القول: إن الاختيار تمّ بطريقة طبقية (المنطقة التعليمية)، وبطريقة عشوائية (طالب أو طالبة)، وسحبت عينة بنسبة تمثيل بلغت (2,51%) من المجتمع الأصلي بواقع (778) طالباً وطالبة.

الحادي عشر . التعريف بمصطلحات البحث نظرياً وإجرائياً:

. المساندة الاجتماعية (Social support):

عرفت المساندة الاجتماعية بأنها: "تلك العلاقات القائمة بين الفرد والآخرين والتي يدركها على أنها يمكن أن تعاضده عندما يحتاج إليها" (الشناوي وعبد الرحمن، 1994، 4).

ويعرفها Cohen بأنها تعطي متطلبات الفرد بمساندة ودعم البيئة المحيطة به، سواء من أفراد أو جماعات تخفف من أحداث الحياة الضاغطة التي يتعرض لها، وتمكنه من المشاركة الاجتماعية الفاعلة في مواجهة هذه الأحداث والتكيف معها (عبد السلام، 1997، 210).

وإجرائياً يمكن تعريف المساندة الاجتماعية بأنها "ما يقيسه مقياس المساندة الاجتماعية الذي تم اعتماده في هذه الدراسة".

. التمرد النفسي (Psychological rebellion):

تعددت تعريفات التمرد النفسي، فيعرفه السهلي (1997) بأنه: "الخروج على الأعراف والتقاليد الاجتماعية ومقاومة سلطة الآخرين".

كما يعرف كاظم (1994) التمرد النفسي بأنه "إحساس الفرد بضرورة الثورة والتغيير ورفض الواقع المألوف".

يعرفه العناني بأنه "العصيان وعدم الإذعان لمطالب الكبار". (السباب، 2011، 198).

وإجرائياً يمكن تعريف التمرد النفسي بأنه "ما يقيسه مقياس التمرد النفسي الذي تم اعتماده في البحث".

المراهقة Adolescence: يعرف زهران (1986) المراهقة على أنها: "مرحلة الانتقال من الطفولة الى مرحلة النضج والرشد، فالمراهقة تأهب لمرحلة الرشد، وتمتد من العقد الثاني من حياة الفرد أي حوالي سن 13-19 سنة تقريباً أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين".

كما يعرفها الكفاي (1997) بأنها: "المرحلة التي يعبرها الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد وتمتد هذه المرحلة طوال العقد الثاني تقريباً من عمر الفرد فهي تبدأ بحدوث البلوغ الجنسي وتنتهي بالوصول إلى سن الرشد" (دياب، 2006، 13).

وإجرائياً يمكن أن نعرف المراهقة بأنها: الفترة العمرية الممتدة في مرحلة الصف الثالث الثانوي.

الثاني عشر . الدراسات السابقة:

المحور الأول: (دراسات تناولت موضوع المساندة الاجتماعية):

أ . الدراسات العربية:

❖ دراسة مختار (1994)، مصر:

عنوان الدراسة: (العلاقة بين المساندة الاجتماعية والعصابية لدى المراهقين).

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والعصابية لدى المراهقين.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (163) طالباً وطالبة بالمدارس الثانوية (72 ذكور، 91 إناث) ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (14-18) سنة بمتوسط عمري قدره (15.687) سنة.

أدوات الدراسة: استبيان المساندة الاجتماعية للمراهقين، وقائمة welby للميل العصابي.

أهم النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن المراهقين الذين لا يدركون المساندة الاجتماعية كانوا أكثر عصابية، وعدم وجود فروق بين الجنسين لكل من العصابية ودرجة إدراك المساندة الاجتماعية.

❖ دراسة دياب (2006)، فلسطين:

عنوان الدراسة: (دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المساندة الاجتماعية كأحد العوامل الواقية من الأثر النفسي الناتج عن تعرض الفرد للأحداث الضاغطة، وتحديد التأثير السلبي للأحداث الضاغطة على الصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدرس من (550) طالب من طلاب المرحلة الثانوية.

أدوات الدراسة: جرى تطبيق مقياس الصحة النفسية من إعداد القريطي والشخص (1992)، ومقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الأحداث الضاغطة من تقنين الباحث.

من أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الأحداث الضاغطة والمساندة الاجتماعية، وعلاقة عكسية قوية دالة إحصائياً بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية لدى المراهقين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات منخفضي الأحداث الضاغطة ومتوسطات مرتفعي الأحداث الضاغطة بالنسبة للصحة النفسية لدى المراهقين وكانت الفروق لصالح منخفضي الأحداث الضاغطة.

❖ دراسة النابلسي (2009)، سورية:

عنوان الدراسة: (المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغط النفسي والتوافق مع الحياة الجامعية).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أداء أفراد العينة على مقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلاب الجامعة، حسب متغيرات (الجنس، السنة الدراسية، السكن)، ومعرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة، حسب متغيرات البحث (الجنس، السنة الدراسية، السكن).

عينة الدراسة: بلغ عدد أفراد العينة (696) طالباً وطالبة، من الذكور والإناث، ومن المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدينة الجامعية.

أدوات الدراسة: جرى تطبيق الأدوات الآتية: مقياس المساندة الاجتماعية (إعداد الباحثة). مقياس الضغوط النفسية (إعداد الباحثة). مقياس التوافق مع الحياة الجامعية (إعداد الباحثة).

من أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة عكسية بين المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية، حيث تبين أنه كلما زادت المساندة الاجتماعية قلت الضغوط عند طلبة الجامعة، ماعدا طلبة السنة الأولى تم رفض وجود علاقة بين المساندة والضغوط لديهم. أما فيما يتعلق بالعلاقة بين التوافق والضغوط، فقد تبين وجود علاقة عند كل متغيرات البحث ماعدا طلبة السنة الأولى أيضاً. وفيما يتعلق بالعلاقة بين المساندة والتوافق مع الحياة الجامعية، بينت النتائج وجود علاقة عند كل متغيرات البحث ولكن أكثرها كان لصالح طلبة المدينة الجامعية.

❖ دراسة السيد (2012)، السعودية:

عنوان الدراسة: (الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (412) طالباً وطالبة، منهم (201) طالباً وطالبة من المتضررين من السيول، و(211) طالباً وطالبة من غير المتضررين من طلاب المدارس الثانوية بمحافظة جدة.

أدوات الدراسة: قام الباحث بإعداد الأدوات التالية: مقياس الصلابة النفسية، ومقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس الاكتئاب.

من أهم نتائج الدراسة: كان مستوى المساندة الاجتماعية متوسطاً، وكان أكثر أبعاد المساندة الاجتماعية تأثيراً لدى المتضررين هو بُعد المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة، ثم بُعد المساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء، ثم بُعد الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية، ثم بُعد المساندة الاجتماعية من قبل الحكومة. ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات الطلبة في المرحلة الثانوية على مقياس الصلابة النفسية وبين درجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية.

❖ دراسة عاقل (2015)، سورية:

عنوان الدراسة: (المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي "دراسة مقارنة بين مرحلتَي التعليم الثانوي والتعليم الجامعي في مدينة طرطوس").

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى أفراد عينة البحث.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (614) طالباً وطالبة من طلبة مدارس التعليم الثانوي، وكلية الهندسة التقنية، وكلية هندسة تكنولوجيا الاتصالات، والعلوم، والاقتصاد، والتربية، والآداب، والسياحة، والطب البشري.

أدوات الدراسة: قام الباحث بتطبيق مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس التوافق الشخصي والاجتماعي.

أهم نتائج الدراسة: وجود مستوى كبير للتوافق الشخصي والاجتماعي لدى عينة من الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي والتعليم الجامعي، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية مرتفعة إيجابية في درجات أفراد عينة البحث بين التوافق الشخصي والاجتماعي ومستوى المساندة الاجتماعية.

❖ دراسة المبحوح (2015)، فلسطين:

عنوان الدراسة: (المساندة النفسية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي لدى الطلاب المستفيدين من صندوق الطالب بالجامعة الإسلامية بغزة).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى المساندة الاجتماعية، ومستوى التوافق الأكاديمي، وكذلك الكشف عن الفروق بين متوسط درجات المساندة النفسية الاجتماعية، وبين متوسط درجات التوافق الأكاديمي لدى الطلاب المستفيدين من صندوق الطالب الجامعي بالجامعة الإسلامية بغزة، وفقاً لمتغيرات الدراسة: (العمر، الكلية، المعدل التراكمي، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن).

عينة الدراسة: تكوّنت عينة الدراسة من (219) طالب.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث أداتين هما: استبانة المساندة النفسية الاجتماعية، واستبانة التوافق الأكاديمي.

أهم نتائج الدراسة: إنّ مستوى المساندة النفسية الاجتماعية المقدمة للطلاب المستفيدين من صندوق الطالب بالجامعة الإسلامية بغزة كان بوزن نسبي بلغ (71.96%). وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المساندة النفسية الاجتماعية والتوافق الأكاديمي لدى عينة الدراسة. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى المساندة النفسية الاجتماعية تعزى لمتغير الكلية لصالح الكليات الإنسانية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى المساندة النفسية الاجتماعية تعزى لمتغير المعدل الدراسي، وتبعاً لمتغير المستوى الدراسي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى المساندة النفسية الاجتماعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوج.

. دراسات أجنبية:

❖ دراسة ماهون وآخرون Mahon, et al. (1994)، الولايات المتحدة الأمريكية:

عنوان الدراسة:

Social support and psychological loneliness among adolescents of both sexes in different developmental stages.

(المساندة الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين من الجنسين في مراحل نمائية مختلفة).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين من الجنسين في مراحل نمائية مختلفة.

عينة الدراسة: تكونت العينة (325) طالبا وطالبة في مرحلة المراهقة بمراحلها المختلفة (مبكرة - متوسطة - متأخرة) من طلبة وطالبات كلية التمريض بولاية نيوجرسي الأمريكية.

أدوات الدراسة: مقياس للمساندة الاجتماعية، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية، واستمارة بيانات حالة.

من أهم النتائج: أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، ووجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس المساندة الاجتماعية حيث تفوقت الإناث على الذكور. ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين المساندة الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية بصفة عامة لكل من الذكور والإناث.

❖ دراسة أندرسون (Anderson, 2003)، أستراليا:

عنوان الدراسة:

Comparing the protective values of social support. (trait) positive/negative affectivity and emotional competencies, to the social and mental health of male high school students experiencing stress.

(القيم الواقعية للمساندة الاجتماعية (السلبية/الإيجابية، والكفاءات العاطفية) وعلاقتها بالصحة العقلية والنضج العاطفي).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الصحة العقلية والنضج العاطفي بالقدرة على الشعور بالضغط من أجل التوصل إلى التكيف النفسي والاجتماعي.

أدوات الدراسة: بلغت (294) ذكراً استرالياً، ينتمون إلى الصف التاسع والصف الحادي عشر من طلاب المرحلة الثانوية.

عينة الدراسة: جرى تطبيق مقياس الأحداث المسببة للضغط المرتكز على المشاجرات - النضج العاطفي - حالة الصحة العقلية (الكآبة، فقدان الأمل، التفكير بالانتحار) الصحة العقلية المستقرة (الفعالية الإيجابية والسلبية) الصحة الاجتماعية (الرضا بالمساندة الاجتماعية ومقدار المساندة الاجتماعية) (إعداد الباحث).

نتائج الدراسة: تبين أن النضج العاطفي له قيمة إضافية هامة عن بقية الكفاءات وكذلك فإن العلاقة بين إدارة العواطف والكآبة وإدارة التفكير بالانتحار، وعواطف الآخرين قد توسطت عن طريق المساندة الاجتماعية، وإن إدارة عواطف الآخرين عملت على توسيط تأثير الضغط على التكيف النفسي.

❖ دراسة ديمار (Demaray, 2005)، إلينويس، الولايات المتحدة الأمريكية:

عنوان الدراسة:

The relationship between social support and student adjustment (A longitudinal Analysis).

(علاقة المساندة الاجتماعية بالتوافق لدى الطلاب (تحليل طولي)).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تفحص العلاقة بين المساندة الاجتماعية الملاحظة وسلوكيات التوافق لدى المراهقين مع مرور الوقت.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (82) طالب من طلاب المرحلة المتوسطة في مدرستين إحصائيتين تابعيتين للمدينة في إلينويس الشمالية.

أدوات الدراسة: جرى تطبيق مقياس المساندة الاجتماعية لدى المراهقين والأطفال (ديماري، كميلكي 2000) - مقياس تقييم السلوك لدى الأطفال - التقرير الذاتي (رينولدس، كيمفوس 1998).

أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية وسلوك التوافق لدى الطلاب مع مرور الوقت بشكل محدد، وكانت المساندة المقدمة من الوالدين متصلة بسوء التوافق التحليلي وكانت المساندة الوالدية متصلة بالتوافق الشخصي. كما تبين أن مساندة الزملاء متصلة بالأعراض العاطفية وتبين أن المساندة الاجتماعية مرتبطة بسوء التوافق في المدرسة.

❖ دراسة ايلسون وآخرون (Ellison, et. Al, 2005)، الولايات المتحدة الأمريكية:

عنوان الدراسة:

Major life stress coping stules and social support in relation to psychological distress in patients with systemic luos erythematos

(المساندة الاجتماعية ودورها في تخفيف ضغوط الحياة وعلاج الأمراض الناتجة عن مشاكل عقلية).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة تأثيرات خسارة أو فقدان العمل على الصحة الجسدية والعقلية ودور المساندة في تخفيف الضغوط.

عينة الدراسة: بلغت العينة (52) شخصاً مريضاً بداء الذئبة الحمامية الشاملة (التهاب المفاصل المزمن).

أدوات الدراسة: جرى تطبيق قائمة بيك للاكتئاب، مقياس المزاج، فعالية المرض، الصحة، الملاحظة، اعداد الباحثين.

من أبرز نتائج الدراسة: تبين من خلال التحليل أن المقارنة بين الأشخاص المقربين في كل من المجتمع المدني والريفي تقترح أن التأثيرات الاجتماعية كانت أسوأ في المناطق الريفية، والتأثيرات على الصحة كانت أقل أهمية، وأن السلوك المساند للأشخاص في المجتمع الريفي الصغير - حيث تتم المشاركة في الهوموم والمشاعر - كان أكثر من المجتمع المدني الكبير.

❖ دراسة تورنر (Turner, 2006)، الولايات المتحدة الأمريكية:

عنوان الدراسة:

Relations orientation and social support on health-promoting behaviors of African American college students.

(دور التوجيه الديني والمساندة الاجتماعية في سلوكيات تطوير الصحة لدى طلاب الجامعة).

أهداف الدراسة: قامت الدراسة باختبار دور التوجيه الديني والمساندة الاجتماعية في سلوكيات تطوير الصحة لدى طلاب الجامعة الأمريكيين من أصول إفريقية.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (211) طالباً من جامعة للزنج في الولايات المتحدة الأمريكية.

أدوات الدراسة: جرى استخدام الملاحظة وجمع المعلومات " MANOVA 4X2 ".

من أهم نتائج الدراسة: الطلاب الذين لديهم اتجاهات مؤيدة دينياً كانوا أكثر احتمالاً أن يرتبطوا بسلوكيات تطوير الصحة بالمقارنة مع الطلاب الذين لديهم اتجاهات مناهضة دينياً. الطلاب الذين كان لديهم مستويات مرتفعة من المساندة الاجتماعية حصلوا على محصلات مرتفعة جداً فيما يتعلق بسلوكيات تطوير الصحة في مجالات التنمية الروحية والعلاقات الإنسانية مع الآخرين والتحكم بالضغط.

❖ دراسة بيرغمان وآخرون (Bergman, et. Al, 2008)، الولايات المتحدة الأمريكية:

عنوان الدراسة:

Psychological well – being.

(الراحة النفسية كعامل مخفف من آثار الضغوط).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى توضيح آثار المساندة الاجتماعية كعامل مخفف من آثار الضغوط أو كعامل يزيد من الصحة النفسية للفرد ويقلل من تعرضه للأمراض النفسية.

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة مكونة من (424) مسناً أعمارهم فوق (50) سنة.

أدوات الدراسة: جرى تطبيق مقياس المساندة الاجتماعية، مقياس الأعراض النفسية، مقياس الرضا عن الحياة.

نتائج الدراسة: أكدت نتائج الدراسة على أن المساندة الاجتماعية تزيد من شعور الفرد بالرضا عن ذاته وعن حياته، وأن انخفاض الدرجة على مقياس الرضا عن الحياة يزيد من أعراض الاكتئاب لدى المسنين بمعنى أن المسنين الذين لا يرضون عن حياتهم ترتفع لديهم أعراض الاكتئاب.

❖ دراسة ليفي وآخرون (Leavy, 2009)، الولايات المتحدة الأمريكية:

عنوان الدراسة:

Social support and its role in adaptation to loss

(دور المساندة الاجتماعية في التكيف على الفقد).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أي حد تسهم العضوية في مجموعات المساندة الاجتماعية على التكيف مع الفقد.

عينة الدراسة: شملت عينة البحث (44) أرملًا، و (25) أرملة.

أدوات الدراسة: تم تطبيق مقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس التكيف.

من أبرز نتائج الدراسة: إن خبرة الفقد تمثل أكثر الأحداث المرضية، وأنها تمثل أزمة في إطار الأسرة، إلا أن إدراك الفرد للمساندة الاجتماعية ومدى رضاه عنها وعمق علاقة الفرد ممن يسانده تخفف من الأسى والحزن والقلق الناتج عن خبرات الفقد.

المحور الثاني: (دراسات تناولت التمرد النفسي):

أ. دراسات عربية:

❖ دراسة عبد الأحد (2005)، العراق:

عنوان الدراسة: (أثر برنامج تربوي في تخفيف التمرد النفسي لدى المراهقين).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تربوي لتخفيف التمرد النفسي لدى المراهقين، ومعرفة أثر البرنامج التربوي في تخفيف التمرد النفسي لدى عينة البحث، ومعرفة دلالة الفرق لأثر البرنامج التربوي في تخفيف التمرد النفسي تبعًا لمتغير الجنس.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (78) طالب وطالبة، (40) طالب وطالبة للمجموعة التجريبية و(38) طالب وطالبة للمجموعة الضابطة.

أهم نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التربوي المستخدم في تخفيف التمرد لصالح المجموعة التجريبية.

❖ دراسة بشير (2013)، فلسطين:

عنوان الدراسة: (التمرد النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية).

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التمرد وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة.

أدوات الدراسة: قام الباحث بإعداد مقياس للتمرد ومقياس لأساليب المعاملة الوالدية.

عينة الدراسة: عينة بلغ قوامها (617) طالباً وطالبة، منهم (279) طالباً، و(338) طالبة، والمسجلين في الفصل الأول من العام الدراسي (2011-2012م) في جامعة الأزهر بغزة.

أهم نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1-وجود علاقة ارتباط موجب دالة إحصائياً بين أسلوب النبذ والإهمال، وبين التمرد بأبعاده ودرجته الكلية لدى أفراد العينة.

2-وجود علاقة ارتباط موجب دالة إحصائياً بين أسلوب القسوة وإثارة الألم النفسي، وبين التمرد بأبعاده ودرجته الكلية لدى أفراد العينة.

3-وجود علاقة ارتباط سالب دالة إحصائياً بين أسلوب الإرشاد والتوجيه، وبين التمرد بأبعاده ودرجته الكلية لدى أفراد العينة.

❖ دراسة شدهان، ونوس، وناس(2016)، العراق:

عنوان الدراسة: (التمرد النفسي لدى طلبة كلية التربية).

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التمرد النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة القادسية، والتعرف على الفروق في التمرد النفسي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي ومتغير الجنس.

أدوات الدراسة: مقياس التمرد النفسي من اعداد الباحثين.

عينة الدراسة: عينة بلغ عددها 80 طالب وطالبة من كلية التربية في جامعة القادسية.

أهم نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1-إن طلبة كلية التربية لا يظهر لديهم تمرد نفسي.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلاب على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، لصالح التخصص الأدبي.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلاب على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الذكور.

❖ دراسة اللامي (2001)، العراق:

عنوان الدراسة: (التمرد النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية).

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى قياس التمرد النفسي لدى الشباب، والتعرف على الفروق في درجات التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس وتبعاً لمتغير المعاملة الوالدية.

أدوات الدراسة: مقياس التمرد النفسي ومقياس المعاملة الوالدية من اعداد الباحثة.

عينة الدراسة: عينة عشوائية بلغ عددها 359 طالب وطالبة من جامعة المستنصرية.

أهم نتائج الدراسة: أكدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمرد تبعاً لأساليب المعاملة الوالدية، حيث يزداد التمرد النفسي مع زيادة أسلوب التسلط الوالدي، كما أكدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الذكور.

❖ دراسة المطارنة (2000)، الأردن:

عنوان الدراسة: (الضغوط النفسية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى المراهقين).

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد النفسي لدى المراهقين، واختلاف هذه العلاقة تبعاً لمتغيرات الصف والجنس والمستوى التعليمي للأب والأم.

أدوات الدراسة: مقياس الضغوط النفسية ومقياس التمرد النفسي من اعداد الباحثة.

عينة الدراسة: عينة بلغ عددها 861 طالب وطالبة، من الصف التاسع والعاشر في محافظة الكرك.

أهم نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الضغوط النفسية والتمرد النفسي، وكانت الفروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وتبعاً لمتغير الصف ولصالح الصفوف الأدنى، وتبعاً للمستوى التعليمي للوالدين لصالح المستوى التعليمي المتدني.

ب . دراسات أجنبية:

❖ دراسة هيلمان وماكميلين Hellman and Mcmillin (1997) الولايات المتحدة الأمريكية:

عنوان الدراسة:

Exploring the reasons that lead the teenager to declare rebellion and revolution against the manifestations of power.

(تقصي الأسباب التي تقود المراهق إعلان التمرد والثورة ضد مظاهر السلطة).

هدف الدراسة: هدفت إلى تقصي الأسباب التي تدفع المراهق إعلان التمرد والثورة ضد مظاهر السلطة.

عينة الدراسة: وقد أجريت على عينة مؤلفة من (80) طالباً وطالبة من إحدى كليات الوسط الغربي الأمريكي.

أهم النتائج: أظهرت النتائج أن أهم الأحداث التي تسببت في ظهور سلوك التمرد لدى المراهقين هي إحساس المراهق بوجود خطر ما يهدد حريته وكيانه المستقل سواء كان هذا التهديد من داخل الأسرة من قبل الوالدين، أو من داخل المدرسة من قبل الإدارة المدرسية والمدرسين.

. موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات والأبحاث ذات الصلة بموضوع المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي، ولكن جاء هذه البحث ليضيف لبنة جديدة إلى بناء البحوث السابقة التي سعت إلى تعرف المساندة الاجتماعية للطلبة المراهقين وعلاقتها بسلوك التمرد النفسي، بهدف مواكبة ما يطرأ على العالم من تطورات متسارعة في العلوم التربوية والنفسية، وفي -حدود علم الباحثة- كانت الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع المساندة الاجتماعية للطلبة المراهقين وعلاقتها بسلوك التمرد النفسي قليلة جداً.

وقد بينت الدراسات والأبحاث السابقة مجموعة من الملاحظات التي أفادت الباحثة سواء أكانت من حيث توجيه الانتباه إلى وجود المشكلة وأهميتها أم من حيث بناء أدوات البحث وإتباع المنهج المناسب... ومن هذه الملاحظات ما يلي:

- المنهجية العلمية التي استخدمتها الدراسات السابقة في صوغ مشكلة البحث وأهميتها وكتابة أسئلة البحث وتصميم أدوات البحث وأسلوب اختيار مجتمع الدراسة وعينتها، وفي التعرف إلى مناهج البحث المستخدمة.

- الوقوف على نتائج الدراسات السابقة من حيث تأكيد أهمية الحاجة إلى دراسة مستوى المساندة الاجتماعية للطلبة المراهقين وعلاقتها بأساليب التعامل مع الأبناء، وعلاقتها بسلوك التمرد النفسي.
- تحديد مشكلة البحث.
- تحديد مصطلحات البحث، ومشكلته، وربط بعض نتائجها مع نتائج البحث الحالي التي جرى التوصل إليها.
- دعت بعض الدراسات العربية إلى زيادة الاهتمام بدراسة المساندة الاجتماعية لدى المراهقين كدراسة كل من: دياب (2006)، عاقل (2016)، النابلسي (2009) وغيرها.
- كما تناولت دراسة أخرى متغير التمرد النفسي لدى الطلبة المراهقين كدراسة: اللامي (2003)، عبد الأحد (2005)، بشير (2013)، شدهان وآخرون (2016).
- . اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة
- بدراسة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي لدى الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي في مدينة دمشق بالجمهورية العربية السورية.

الفصل الثاني

الإطار النظري

القسم الأول: (المساندة الاجتماعية).

أولاً . تعريف المساندة الاجتماعية.

ثانياً . أهمية المساندة الاجتماعية.

ثالثاً . دور المساندة الاجتماعية في السواء والمرض.

رابعاً . أنماط المساندة الاجتماعية.

خامساً . وظائف المساندة الاجتماعية.

سادساً . أبعاد المساندة الاجتماعية.

سابعاً . أهم النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية.

القسم الثاني: (التمرد النفسي).

أولاً . تعريف التمرد النفسي.

ثانياً . النظريات المفسرة للتمرد النفسي.

❖ العدوان كتفسير للتمرد النفسي.

❖ نظرية بريم في التمرد النفسي.

❖ نظرية الحرمان النسبي.

❖ نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي.

ثالثاً . أسباب التمرد النفسي.

رابعاً . اتجاهات التمرد النفسي.

خامساً . سمات الشخصية المتمردة نفسياً.

سادساً . أنواع التمرد النفسي.

سابعاً . آثار التمرد النفسي.

ثامناً . الآثار النفسية للتمرد النفسي.

تاسعاً . المراهقة والتمرد النفسي.

عاشراً . العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي.

الفصل الثاني

الإطار النظري

. القسم الأول: (المساندة الاجتماعية):

أولاً . تعريف المساندة الاجتماعية:

يعرّف ساراسون "Sarason" المساندة الاجتماعية بأنها: "تعبّر عن مدى وجود أو توافر أشخاص يمكن للفرد أن يثق فيهم، ويعتقد أنهم في وسعهم أن يعتنوا به ويحبوه ويقفوا بجانبه عند الحاجة" (حسين، 1996، 45).

ويعرفها كابلن (Caplan, 1981, 413) بأنها: "النظام الذي يتضمن مجموعة من الروابط والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين تتسم بأنها طويلة المدى ويمكن الاعتماد عليها والثقة بها وقت إحساس الفرد بالحاجة إليها لتمده بالسند العاطفي".

ويعرفها أيضاً كل من جوهنسون ساراسون (Johnson & Sarason, 1979, 159) بأنها: "اعتقاد الفرد بأن الآخرين يحبونه ويقدرونه ويرعونه ويعتبرونه ذو قيمة".

ويعرفها كل من (الشناوي وعبد الرحمن، 1994، 4) على أنها "العلاقات القائمة بين الفرد وآخرين التي يدركها على أنها يمكن أن تعاضده عندما يحتاج إليها، وللمساندة الاجتماعية أثر ملطف على ضغوط الحياة.

كما وعرف موس Moss المساندة الاجتماعية على أنها "الشعور الذاتي بالانتماء والقبول، والحب، والشعور بأن الأفراد محتاجون إليه لشخصه وليس من أجل ما يستطيع أن يفعله (حسين، 1996، 15).

ويعرف كوب Cobb المساندة بأنها: "اعتقاد الفرد بأنه مقبول وذو قيمة من قبل الآخرين، وهذا الاعتقاد يأتي من كون الفرد عضواً في جماعة معينة ينتمي إليها" (عبد الرازق، 1998، 54).

كما تعرف كوترونا (Cutrona, 1996, 10) المساندة الاجتماعية على أنها "إشباع الحاجات الأساسية للفرد من حب واحترام وتقدير وتفهم، وتواصل وتعاطف ومشاركة الاهتمامات وتقديم النصيحة، وتقديم المعلومات، وذلك من الأشخاص ذوي الأهمية في حياة الفرد، خاصة وقت حدوث الأزمات أو الضغوط".

ويعرف ثويتس Thoits المساندة الاجتماعية على النحو التالي: "تلك المجموعة الفرعية من الأشخاص، في إطار الشبكة الكلية للعلاقات الاجتماعية للفرد، والذين يعتمد عليهم للمساعدة الاجتماعية العاطفية والمساعدة الإجرائية أو كليهما (الشناوي وعبد الرحمن، 1994، 4).

ويعرف ليفي (Leavy, 1983, 9) المساندة بأنها: "إمكانية وجود أشخاص مقربين كالأُسرة، أو الأصدقاء، أو الزوجة، أو الجيران، يحبون الفرد ويهتمون به، ويقفون بجانبه عند الحاجة".

أما (حسين، 1996، 16) فيعرف المساندة الاجتماعية بأنها: "مشاركة المشاعر، الإنصات، والاستماع، والمعونة المالية، وتقديم الاقتراحات والمساعدة في الأعمال الخفيفة".

كما عرفها كوهين وآخرون (Cohen, et. Al, 1986, 963) بأنها: "تعني متطلبات الفرد بمساندة ودعم البيئة المحيطة به، سواء من أفراد أو جماعات تخفف من أحداث الحياة الضاغطة التي يتعرض لها، وتمكنه من المشاركة الاجتماعية الفاعلة في مواجهة هذه الأحداث، والتكيف معها".

ثانياً . أهمية المساندة الاجتماعية:

يرى تورنر ومارينو (Turner & Marino, 1994, 203) أن المساندة الاجتماعية تؤثر بطريقة مباشرة في سعادة الفرد عن طريق الدور المهم الذي تؤديه حينما يكون مستوى الضغوط مرتفعاً، أو بالنسبة للصحة النفسية مستقلة عن مستوى الضغط، أو كمتغير وسيط مخفف من الآثار السلبية الناتجة عن ارتفاع مستوى الضغط.

وكذلك يرى كل من كوين ودوني (Coyne & Downey, 1991, 402) أن المساندة الاجتماعية من الآخرين الموثق فيهم لها أهمية رئيسة في مواجهة الأحداث الضاغطة وأن المساندة الاجتماعية يمكن أن تخفف أو تستبعد عواقب هذه الأحداث على الصحة.

ويرى بولبي (Bowlby, 1980,318) أن المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على الإحباطات وتجعله قادراً على حل مشاكله بطريقة جيدة.

ويشير ساراسون (Sarason, et. al, 1983) إلى أن الفرد الذي ينشأ وسط أسر مترابطة تسود المودة والألفة بين أفرادها يصبحون أفراداً قادرين على تحمل المسؤولية ولديهم صفات قيادية لذا نجد أن المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد على مقاومة الإحباط وتقلل من المعاناة النفسية في حياته الاجتماعية. وأن المساندة الاجتماعية يمكن أن تؤدي دوراً هاماً في الشفاء من الاضطرابات النفسية، كما تسهم في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي للفرد، وكذلك تلقي الفرد من الأثر الناتج عن الأحداث الضاغطة أو أنها تخفف من حدة هذا الأثر، وعليه فإن هناك عنصرين هامين ينبغي أخذهما في الاعتبار وهما: إدراك الفرد أن هناك عدداً كافياً من الأشخاص في حياته يمكن أن يعتمد عليهم عند الحاجة، وإدراك الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة له، وإعتقاده في كفاية وكفاءة وقوة المساندة، مع ملاحظة أن هذين العنصرين يرتبطان ببعضهما البعض ويعتمدان في المقام الأول – على الخصائص الشخصية التي يتسم بها الفرد. ويلخص (عبد الرزاق، 1998، 56) ما أشار إليه (Sarason et. Al) إلى الدور الهام

للمساندة الاجتماعية في التخفيف من حدة الضغوط إلى أن المساندة الاجتماعية يمكن أن تقوم بما يلي: لها قيمة شغائية من الأمراض النفسية، تسهم في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي، تقي الفرد من الأثر الناتج عن الأحداث الضاغطة أو تخفف من حدة هذا الأثر.

ويشير كوترونا وروسيل (Cutrona & Russell, 1990, 74) إلى أن المساندة الاجتماعية تقوم بمهمة حماية تقدير الشخص لذاته وتشجيعه على مقاومة الضغوط التي تفرضها عليه أحداث الحياة المؤلمة، ويتفق هذا الرأي مع التصور الذي اقترحه "Albee" لنموذج المساندة الاجتماعية المتصل بالوقاية، وفي سياقها يرى أن احتمالات الاضطراب النفسي تقل عندما تقوى قدرة الشخص على مقاومة أحداث الحياة السلبية، وعندما يتلقى من المساندة الاجتماعية من أهله وأصدقائه وزملائه ما يساعده على تجاوز الأزمات والمحن. وقد افترض "Bowlby" أن الأفراد الذين يقيمون روابط تعلق صحية مع الآخرين، يكونون أكثر أمناً واعتماداً على أنفسهم من أولئك الذين يفقدون مثل هذه الروابط، إذ حينما تعاق القدرة على إقامة روابط صحية متوافقة مع الآخرين، يصبح الفرد عرضة للعديد من المخاطر والأضرار البيئية التي تؤدي إلى عزله عن الآخرين (Turner & Marino, 1994, 203).

ولقد أكد ويس "Weiss" أن مفهوم المساندة الاجتماعية من كونها متغيراً ملطفاً للعلاقة بين المشقة النفسية والإصابة بالمرض على أساس أن المساندة الاجتماعية ترتبط بصورة سلبية بالمرض، فكلما تلقى الشخص الدعم الانفعالي والوجداني والتقدير من جانب أفراد أسرته وأصدقائه وزملاء العمل قل تبعاً لذلك نسبة إصابته بالمرض (Buunk & Hoorens, 1992, 412).

ويذكر ليبيرمان "Lieberman" في عرضه حول الدور الذي تقوم به المساندة الاجتماعية في التأثير على إدراك الفرد لهذه الضغوط، وكذلك الاستجابة لها والتعامل معها، أن هناك مجموعة من المواقف في حياة الأفراد تلعب المساندة فيها دوراً هاماً ومن هذه المواقف الوقائية من الاكتئاب في حالة الأحداث المؤلمة، والتخفيف من الأحزان والأعراض الجسمية التي تنتج عن التعطل عن العمل، وتخفيف آثار الأسى، والتخفيف أو الوقاية من وقوع اضطرابات انفعالية في فترة الشيخوخة (الشناوي وعبد الرحمن، 1994، 5).

أما بالنسبة لأهمية المساندة الاجتماعية فقد أوجزها كل من (Cutrona & Russell, 1990, 63) فيما يلي: تخفف من وقع الضغوط النفسية التي تقوي تقدير الذات لدى الفرد، وتخفف من أعراض القلق والاكتئاب، وتؤثر في الصحة النفسية والجسمية، وتزيد من الشعور بالرضا عن ذاته وعن حياته، وتزيد من الجوانب الإيجابية مما يحسن من صحتهم النفسية، وتسهم في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي، وتساعد على حل المشكلات المرتبطة، وأخيراً تزيد من الارتباط بمصادر شبكة المساندة الاجتماعية الخاصة بهم التي تتمثل في الزوجة، والزوج والأبناء، والأقارب، والجيران، والأصدقاء.

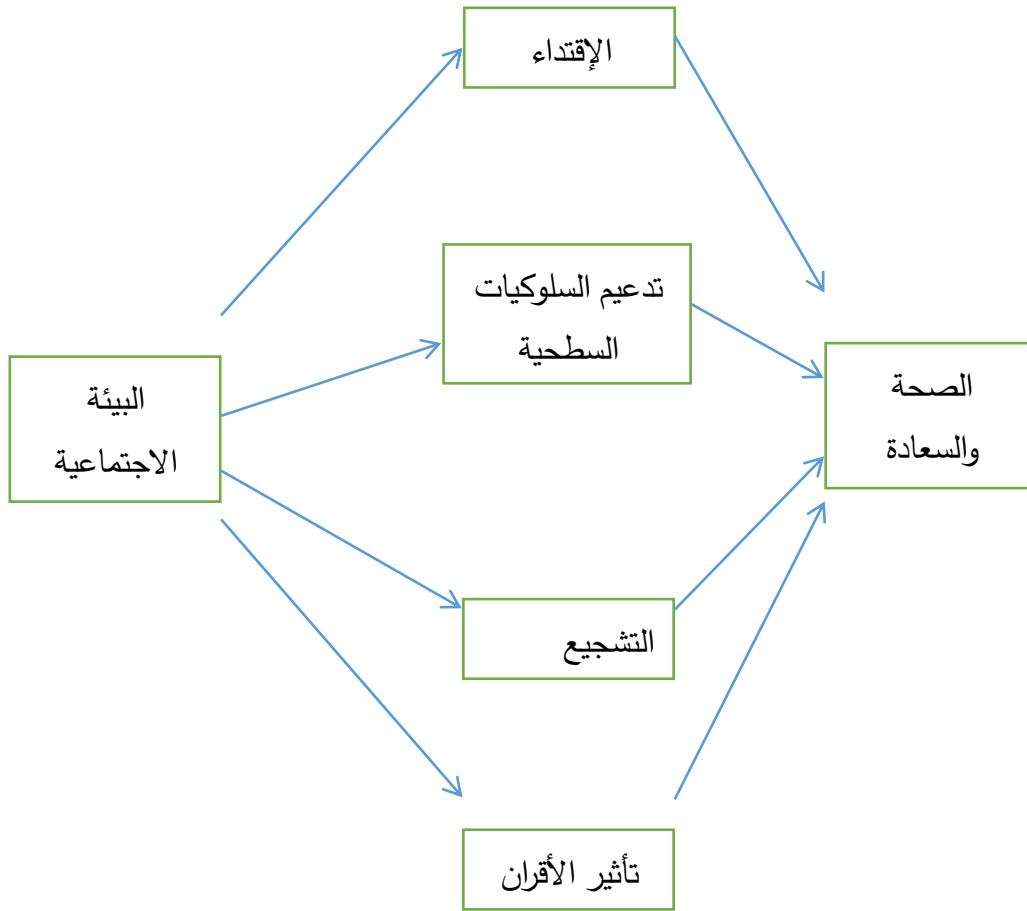
ثالثاً . دور المساندة الاجتماعية في السواء والمرض:

ينظر عدد من الباحثين والمنظرين إلى المساندة الاجتماعية باعتبارها عاملاً واقعياً من الآثار السلبية للأحداث الضاغطة فعلى سبيل المثال، يستخدم (Kessler, et. al, 1985) مفهوم المساندة الاجتماعية للإشارة إلى تلك الميكانيزمات التي تقوم بها العلاقات الشخصية المتبادلة بين الأفراد لوقايتهم من الآثار الشديدة لمشقة الحياة. ووفقاً لهذا التصور حول دور المساندة الاجتماعية، فقد اتجهت بعض الدراسات إلى التعامل مع مفهوم المساندة باعتباره متغيراً معدلاً في العلاقة بين الأحداث الضاغطة ومظاهر الاضطراب النفسي لدى فئات من المرضى النفسيين، أو في العلاقة بين هذه الأحداث ومظاهر الاكتئاب لدى الأسوياء. ويشير (Kaplan, et. Al, 1993, 139) إلى أن هناك ثلاثة تفسيرات متكافئة حول دور المساندة الاجتماعية في الصحة وهي:

- 1) يشير إلى أن العلاقة بين نقص المساندة الاجتماعية والمرض سببية، حيث تقي المساندة المرتفعة من التعرض للمرض.
 - 2) يرى أن الأفراد الذين يمرضون يبتعدون عن نسق المساندة الخاص بهم، حيث تؤدي الإصابة المبكرة بالمرض إلى تغيرات في المساندة الاجتماعية.
 - 3) يشير إلى أن هناك متغيراً ثالثاً كالطبقة الاجتماعية أو خصال الشخصية يسبب كلا من ضعف المساندة الاجتماعية، والنواتج الصحية.
- وحسب "Kaplan" فإن هناك أنموذجين يفسران تأثير المساندة الاجتماعية على الصحة النفسية والبدنية للفرد، هي كالتالي:

أ- أنموذج الآثار الرئيسية للمساندة:

يقوم هذا الأنموذج على مسلمة مفادها أن المساندة الاجتماعية ذات تأثير إيجابي على الصحة النفسية والبدنية للفرد، وذلك بغض النظر عما إذا كان يتعرض لأحداث ضاغطة أم لا، وقد اشتق هذا الأنموذج أدلته من خلال التحليلات الإحصائية التي أظهرت وجود تأثير للتفاعل بين الأحداث الضاغطة والمساندة، مما دعا البعض إلى أن يطلق عليه أنموذج الآثار الرئيسية.



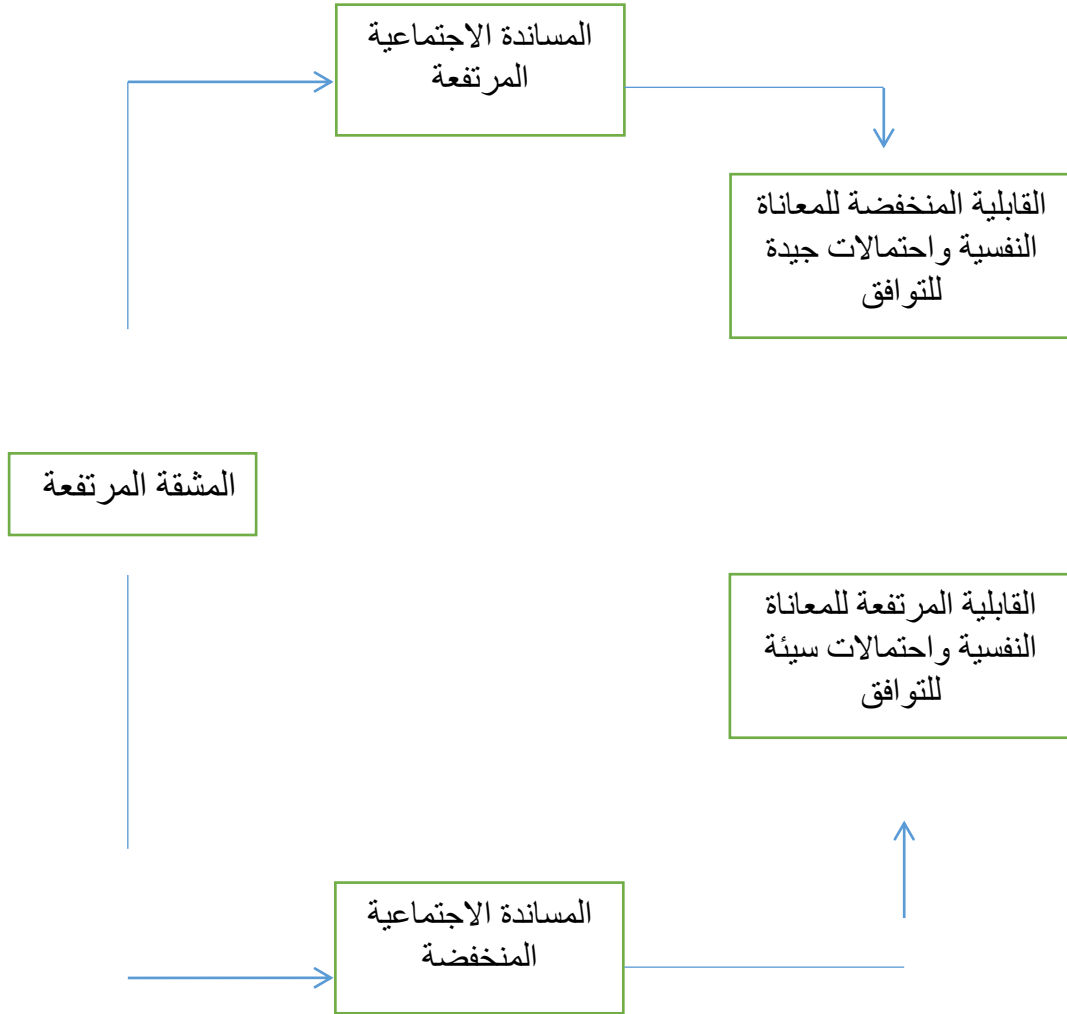
الشكل (1) نموذج الآثار الرئيسية للمساندة (Kaplan, et. Al, 1993, 144)

ويشير المخطط السابق إلى أن البيئة الاجتماعية تؤثر في نواتج الصحة من خلال مجموعة متنوعة من العمليات تشمل الإقضاء والتدعيم والتشجيع والتأثير الأقران.

ب- أنموذج الوقاية من تأثير الأحداث الضاغطة:

يفترض هذا الأنموذج أن الأحداث الضاغطة التي يتعرض لها الأفراد في حياتهم اليومية ذات تأثير سلبي على صحتهم النفسية والبدنية، وأن العلاقات الاجتماعية المساندة تقي الفرد، وتحول دون حدوث هذه التأثيرات السلبية للمشقة عليه، ومن ثم فإن المساندة الاجتماعية وفقاً لهذا الأنموذج، ترتبط بالصحة لدى الأفراد الذين يخبرون أحداث ضاغطة.

ويوضح الشكل (2) الفكرة الأساسية التي يقوم عليها هذا النموذج.



الشكل (2) أنموذج الوقاية من المشقة (Kaplan, et. Al, 1993, p142)

ويشير الشكل السابق إلى أن المشقة المرتفعة تمارس دورها في إحداث المرض في ظل الدرجة المنخفضة من المساندة الاجتماعية فقط، أما في ظل الدرجة المرتفعة من المساندة الاجتماعية، فإن تأثيرها يتبدد أو يتوقف.

رابعاً . أنماط المساندة الاجتماعية:

ويشير (House, 1981, 158) إلى أن المساندة الاجتماعية يمكن أن تأخذ عدة أشكال، ومنها:

- **المساندة الانفعالية (Emotional Support):** والتي تنطوي على الرعاية والثقة والقبول والتعاطف.

- **المساندة الأدائية (Instrumental Support):** التي تنطوي على المساعدة في العمل، والمساعدة بالمال.
- **المساندة بالمعلومات (Information Support):** التي تنطوي على إعطاء نصائح أو معلومات أو تعليم مهارة تؤدي إلى حل مشكلة أو موقف ضاغط.
- **مساعدة الأصدقاء (Companionship Support):** التي تنطوي على ما يمكن أن يقدمه الأصدقاء لبعضهم البعض وقت الشدة.

ويرى (Cohen, et. Al, 1986) أنه يمكن الحديث عن أربع فئات من المساندة:

(1) **مساعدة التقدير (Esteem Support):** وهذا النوع من المساندة يكون في شكل معلومات بأن هذا الشخص مقدر ومقبول، ويتحسن تقدير الذات بأن ننقل للأشخاص أنهم مقدرون لقيمتهم الذاتية وخبراتهم، وإنهم مقبولون بالرغم من أي صعوبات أو أخطاء شخصية. وهذا النوع من المساندة يشار إليه بمسميات مختلفة مثل المساندة النفسية، والتعبيرية، ومساندة تقدير الذات، ومساندة التنفيس، والمساندة الوثيقة.

(2) **المساندة بالمعلومات (Information Support):** هذا النوع من المساندة يساعد في تحديد وتفهم والتعامل مع الأحداث الضاغطة. ويطلق عليه أحيانا مساندة التقدير والتوجيه المعرفي

(3) **الصحة الاجتماعية (Social Companionship):** وتشمل على قضاء بعض الوقت مع الآخرين في أنشطة الفراغ والترفيه، وهذه المساندة تخفف الضغوط من حيث أنها تشبع الحاجة إلى الانتماء والاتصال مع الآخرين، وكذلك بالمساعدة على أبعاد الفرد عن الانشغالات بالمشكلات، أو عن طريق تيسير الجوانب الوجدانية الموجبة، ويشار إلى هذا النوع من المساندة أحيانا بأنه مساندة الانتشار والانتماء.

(4) **المساندة الإجرائية (Instrumental Support):** وتشتمل على تقديم العون المالي والإمكانات المادية والخدمات اللازمة، وقد يساعد العون الإجرائي على تخفيف الضغط عن طريق الحل المباشر للمشكلات الإجرائية، أو عن طريق إتاحة بعض الوقت للفرد المتلقي للخدمة، أو العون للأنشطة مثل الاسترخاء، أو الراحة. ويطلق على المساندة الإجرائية أيضا مسميات مثل العون، المساندة المادية، والمساندة الملموسة.

وعلى الرغم من أن أشكال المساندة يمكن تمييزها نظرياً فإنه من المواقف الطبيعية لا نجد لها منفصلة عن بعضها، فعلى سبيل المثال، فإنه من الممكن لأولئك الذين لديهم صحة اجتماعية أكبر أن يكون لديهم أيضاً فرصة للحصول على المساندة الإجرائية ومساندة التقدير.

خامساً . وظائف المساندة الاجتماعية:

وتنهض المساندة الاجتماعية بعدة وظائف، يمكن إيجازها في الفئات الست التالية:

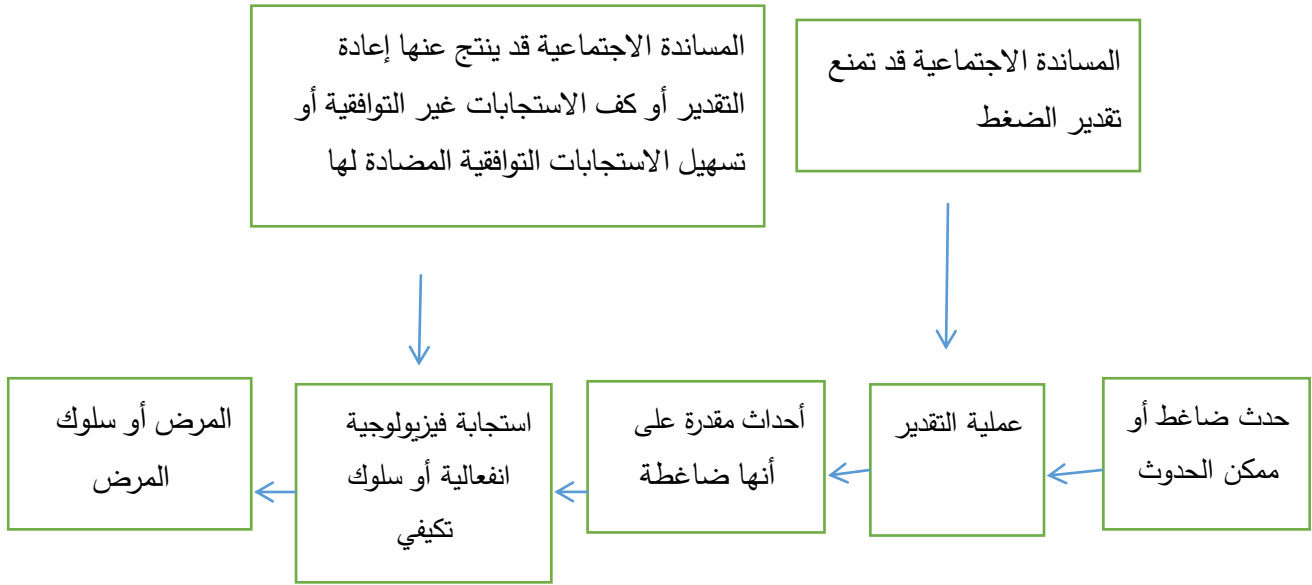
حسب كل من (Buunk & Hoorens, 1992, 397):

- المساعدة المادية (Material Aid): كما تتمثل في النقود والأشياء المادية
- المساعدة السلوكية (Behavioral Assistance): وتشير إلى المشاركة في المهام والأعمال المختلفة بالجهد البدني.
- التفاعل الحميم (Intimate Interaction): ويشير بعض سلوكيات الإرشاد غير الموجه كإنصات والتعبير عن التقدير، والرعاية والفهم.
- التوجيه (Guidance): كما يتمثل في تقديم النصيحة، وإعطاء المعلومات أو التعليمات.
- العائد أو المردود (Feedback): ويعني إعطاء الفرد مردوداً عن سلوكه وأفكاره ومشاعره.
- التفاعل الاجتماعي الإيجابي (Positive Social Interaction): ويشير إلى المشاركة في التفاعلات الاجتماعية بهدف المتعة والاسترخاء.

ويشير (House, 1981:45) إلى وظيفتين مهمتين للمساندة في التدخل بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية، ويمكن إجمال ذلك في هاتين النقطتين:

◀ **النقطة الأولى:** يمكن للمساندة أن تتدخل بين الحادث الضاغط (أن توقع هذا الحادث) وبين رد فعل الضغط، حيث تقوم بتخفيف أو منع استجابة تقدير الضغط، بمعنى أن إدراك الشخص أن الآخرين يمكنهم أن يقوموا له الموارد والإمكانات اللازمة قد يجعله يعيد تقدير إمكانية وجود ضرر نتيجة للموقف، أو تقوى لديه القدرة على التعامل مع المطالب التي يفرضها عليه الموقف ومن ثم فإن الفرد لا يقدر الموقف على أنه شديد الضغط.

◀ **النقطة الثانية:** فإن المساندة المناسبة قد تتدخل بين خبرة الضغط وظهور حالة مرضية (باثولوجية) وذلك عن طريق تقليل أو استبعاد رد فعل الضغط، وبالتأثير المباشر على العمليات الفيزيولوجية قد تزيل المساندة الأثر المترتب على تقدير الضغط عن طريق تقديم حل المشكلة، وذلك بالتخفيف أو التهوين من الأهمية التي يدركها الشخص لهذه المشكلة، حيث يحدد كبح للهرمونات العصبية بحيث يصبح الشخص أقل استجابة للضغط المدرك أو عن طريق تيسير السلوكيات الصحية ويصور ذلك في الشكل التالي:



نقلاً عن (محمد الشناوي ومحمد عبد الرحمن، 1994، 39)

الشكل (3) العلاقة السببية بين الضغط والمرض ونقاط عمل المساندة الاجتماعية

كما يشير (Buunk & Hoorens, 1992, 422) إلى وظائف المساندة الاجتماعية والتي تؤكد على ما سبق ذكره وسوف نوجزها فيما يلي:

أ - **وظائف مساندة الصحة:** طبقاً للنموذج المساندة فوظيفتها الكلية هي تعزيز وتقوية سعادة المتلقي، أي تقوية الصحة الشاملة للجسم والعقل بالنسبة للمتلقي وتقسيم وظائف مساندة الصحة إلى ما يلي: إشباع حاجة الانتماء، المحافظة على الهوية الذاتية وتقويتها، وتقوية تقدير الذات. وهذه الوظائف الثلاث الخاصة بالمساندة الاجتماعية ترتبط بطبيعة مساندة الذات الخاصة بهذه المظاهر، أي أنه إذا تلقى الأفراد مساندة مستمرة توفر لهم شعوراً بالأمن وتدعم تقدير الذات لديهم وتقوي هويتهم الذاتية فهم في هذه الحالة أقل تعرضاً لعوامل الضغط عن الأفراد الذين لم يتلقوا مثل هذه المساندة.

ب - **وظائف تخفيف الضغط:** وتنقسم إلى ما يلي: (التقييم المعرفي، الأنموذج النوعي للمساندة، التكيف المعرفي، والمساندة الاجتماعية مقابل المواجهة).

هذه الوظائف الأربعة الخاصة بالمساندة الاجتماعية التي تستطيع أن تقوم بوظيفة مباشرة كإستراتيجية مواجهة بإمداد المتلقي بالموارد المطلوبة لمواجهة الحاجات النوعية التي تثيرها عوامل الضغط ويتم التقييم المعرفي عن طريقين هما: أولي وثانوي. ويمر الأفراد بثلاث عمليات ليواجهوا الأحداث التي تهددهم بطريقة معرفية (البحث عن معنى الحدث، محاولة استعادة السيطرة على حياتهم، وتقوية تقدير الذات)، والمساندة يمكن أن تؤدي دوراً مهماً في كل عملية من هذه العمليات، والمساندة الاجتماعية يمكن أن توجد

مستقلة عن المواجهة مثل: وظائف مساندة الصحة، والفهم الواضح لهذه الارتباطات يقوي نماذج تخفيف الضغط.

سادساً . أبعاد المساندة الاجتماعية:

تحدث (Scheafer et. al., 1981, 381) عن ثلاثة أبعاد للمساندة الاجتماعية هي: المساندة الانفعالية وتتضمن توفير المودة والتأييد، والمساندة الاقتصادية وتتضمن تزويد الفرد بالخدمات والمساعدات المباشرة، والمساندة المعرفية وتتخصص بتقديم النصائح وتوجيهات تساعد الفرد في حل مشكلاته وتعطيه تغذية راجعة عن سلوكه.

وذكر (Weiss, 1974) أبعاد للمساندة الاجتماعية هي: (المودة، الاندماج الاجتماعي العطاء، القيمة، الارتباط، والتوجيه) (الشناوي وعبد الرحمن، 1994، 3).

ويرى "Kaplan" أن المساندة الاجتماعية تتكون من بعدين هما المساندة العاطفية والمساندة الملموسة. أما كوب "Cobb" فقد توصل إلى أن هناك أربعة أنماط رئيسية للمساندة هي المساندة الانفعالية، والمساندة بالمعلومات، والمساندة الأدائية الوسيطة – الإجرائية ومساندة التقدير (Hassab-Allah, 1996, 138).

في حين قام فوكس بتصنيف المساندة الاجتماعية إلى خمسة أبعاد وهي: المساندة العاطفية، الإرشاد المعرفي، المساعدة الملموسة، التعزيز الاجتماعي والاجتماعية المتبادلة (Vaux, et, Al. 1987, 210).

أما "House" فقد أشار إلى أن المساندة الاجتماعية لها عدة أشكال أخرى هي: المساندة الانفعالية التي تتطوي على الرعاية، والثقة، والقبول، والتعاطف، المساندة الأدائية، التي تتطوي على المساعدة في العمل، والمساعدة بالمال، المساندة بالمعلومات التي تتطوي على إعطاء نصائح ومعلومات، أو تعليم مهارة تؤدي إلى حل مشكلة أو موقف ضاغط، ومساندة الأصدقاء التي تتطوي على ما يمكن أن يقدمه الأصدقاء لبعضهم البعض وقت الشدة (عبد الرازق، 1998، 16).

وقد تضمنت المساندة الاجتماعية عند (Schaefer, et. Al, 1981) على ثلاثة أبعاد هي: المساندة الانفعالية والمساندة الاقتصادية والمساندة المعرفية.

أما كوهين وزملاؤه (Cohen, et. Al, 1986, 29) فقد اقترحوا ثلاثة أبعاد مختلفة للمساندة الاجتماعية هي: (المساندة المادية، المساندة التقديرية، المساندة الانفعالية، وذلك كمفهوم ضمني للوظيفة النفسية للمساندة الاجتماعية).

وقد وجد كل من (الشناوي وعبد الرحمن، 1994، 40-41) أن المساندة الاجتماعية تتكون من أربعة أبعاد رئيسية هي: المساندة بالتقدير، وتشمل بأن ننقل للآخرين أنهم مقدرون لقيمتهم الذاتية وتسمى بالمساندة النفسية. **المساندة بالمعلومات**، وتشمل إعطاء الفرد معلومات تساعد في حل المشكلات وتسمى بالتوجيه المعرفي أو النصح. **الصحة الاجتماعية**، وتشمل قضاء بعض الوقت مع الآخرين في أنشطة الفراغ والترويح وتسمى بمساندة الانتشار والانتماء. **المساندة الإجرائية**، وتشمل تقديم العون المالي، والإمكانات المادية والخدمات اللازمة، وقد يساعد العون الإجرائي على تخفيف الضغط عن طريق الحل المباشر للمشكلات، وتسمى بالمساندة المادية أو المساندة.

سابعاً . أهم النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية:

للمساندة الاجتماعية أنموذجين رئيسيين يفسران الدور الذي تقوم به المساندة الاجتماعية حسب ما ذكر بانك وهورنز (Buunk & Hoorens, 1992, 449):

أ- أنموذج الأثر الرئيس للمساندة الاجتماعية:

يصور كل من هذا الأنموذج المساندة من وجهة نظر سوسيولوجية (علم الاجتماع) المساندة الاجتماعية في ضوء عدد وقوة علاقات الفرد بالآخرين في بيئته الاجتماعية بمعنى درجة التكامل الاجتماعي للفرد أو حجم وتركيب الشبكة الاجتماعية للفرد بأنها قد ترفع من مستوى الصحة النفسية بتقديم أدوار ثابتة باعثة على المكافأة، والارتقاء بالسلوك الصحي، والإبقاء على أداء ثابت خلال فترات التغير السريع.

ب- الأنموذج الواقعي (المخفف):

يعدُّ المساندة الاجتماعية أحد المتغيرات النفسية الاجتماعية المعدلة، أو الملطفة، أو الواقية للعلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والإصابة بالمرض على اعتبار أن المساندة ترتبط سلبياً بالمرض، فمن خلال المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من أعضاء أسرته وأصدقائه، والمتمثلة في العلاقات الدافئة الحميمة تقل نسبة الأشخاص الذين يتعرضون للإصابة بالمرض.

١. القسم الثاني: التمرد النفسي:

أولاً. تعريف التمرد النفسي:

١. لغةً: "التمرد يعني الخروج على الشيء، والمُردّ الشديد المرادة مثل الخُمير والسكّير، وقال ابن الأعرابي: المُرد هو التناول بالكبر والمعاصي، وتمرد أي عتا وطغى.

٢. اصطلاحاً:

عرّف بيرسون (Pearson, 1958) التمرد النفسي بأنه: "ردة الفعل التي يظهرها الأفراد تجاه الآباء متمثلة بمخالفة الأنظمة وكسرها، وهو تعبير عن التنافس والغيرة والعداوة التي يحملها الأفراد تجاه الآباء أو من يمثلون السلطة".

وعرّف بريم (Brehm, 1966) التمرد النفسي بأنه: محاولة الفرد لاستعادة أو استرجاع الحرية المزالة أو المهددة بالإزالة عن طريق القيام بالسلوك المحظور أو الممنوع بصورة مباشرة، أو تشجيع الآخرين للقيام بالسلوك المحظور الممنوع، والقيام بسلوك مشابه له، أو رؤية الآخرين يقومون به، أو تحريضهم على القيام به بصورة غير مباشرة.

وعرّفته (إبراهيم، 1989) بأنه شعور بالرفض لكل ما يحيط بالفرد، وما يترتب على ذلك الشعور من سلوك يتصف بالعداء والكراهية وازدراء لكل ما اصطاح عليه المجتمع وألفه من عادات وتقاليده ونظم.

وعرّفته (عبد الخالق، 1991) بأنه: "معاناة الفرد من إحساسه بعدم الرضا عن كل ما يحيط به في مجتمعه من موضوعات تضم أساليب للتعامل، وإحساسه بالإحباط والغضب والرغبة في التعبير أو الاحتجاج والتحطيم والعدوان"

وعرّفه (داود، 1991) بأنه: "السلوك الذي يتضمن الثورة والغضب والعصيان، وعدم الطاعة لما يطلب من المراهق، وردة فعل عنيفة تجاه الأفراد والأشياء المحيطة به، مما يسبب إلحاق الأذى بنفسه أو بالآخرين".

وعرّفه علي كاظم (1994) بأنه: الخروج على الأعراف والتقاليد الاجتماعية، ومقاومة سلطة الآخرين (الأب، الأم،.....الخ).

وعرّفه توماس (Thomas et al, 2001) بأنه: قوة فكرية انفعالية تنتج عندما تتناقص حرية الفرد الشخصية، أو تهدد بالإلغاء، وهذه الحالة الانفعالية تبحث عن استعادة السلوكيات المهددة محدثة سلوكاً تعويضياً أو تصحيحياً يمكن التعبير عنه إما سلوكياً أو إدراكياً أو عاطفياً من خلال ممارسة بعض التصرفات المحظورة اجتماعياً. (بشير، 2013، 37)

من خلال التحليل السابق للتعريفات المذكورة تعرّف الباحثة التمرد النفسي بأنه: رفض الفرد للضوابط والقواعد التي تقمعه، وتحول دون ممارسته لحريته.

ثانياً . النظريات المفسرة للتمرد النفسي:

❖ العدوان كتفسير للتمرد النفسي:

التمرد النفسي هو سلوك يمارسه الفرد، وهو مظهر من مظاهر العدوانية ولكن في مراحلها الأولى، وهو متغير ينبع من داخل الفرد، فهذا يعني أن التمرد النفسي يحمل معنى التعدي، وهو مخالفة صريحة أو ضمنية لمعايير السلوك المتفق عليها.

ويرى فرويد (1856) أن دافعي الجنس والعدوان هما اللذان يحددان السلوك، فإذا واجه الفرد دافعين متعارضين مع بعضهما، فلا بد أن يسود الدافع الأقوى لديه، وبهذا تكون الإرادة (will) هي الميزان تميل نحو الكفة الأكثر ثقلًا.

واعتبر فرويد أن غرائز الحياة والجنس والبقاء أكثر ضعفاً من غرائز العدوان والموت والتدمير، ويذهب فرويد إلى أن هاتين الغريزتين ترتكزان منذ الطفولة الأولى في العلاقات مع الوالدين وبخاصة الأم، فموقف الطفل الانفعالي من أمه متجاذب، يتضمن أقصى درجات الحب مع أقصى درجات الغضب، وقد وجد أن هذه الصورة هي النموذج الأولي لكل علاقة تالية.

فالابن الذي يعجز عن تكوين علاقة لها معنى مع والديه تكون نموذجاً له فيما بعد لكل العلاقات بينه وبين الآخرين، فإنه يظل ثابتاً في مرحلة بحثه عن مبدأ اللذة واشباع رغباته الجنسية من غير الاكتراث بالنتائج المترتبة عليها، والذي يتحول إلى الثورة والتمرد على معايير المجتمع ورموز السلطة في فترة المراهقة والشباب.

كما يرى فرويد أن ما يزرعه الوالدان في نفوس الأبناء خلال السنوات الأولى سيظهر لاحقاً على شخصياتهم.

ولقد اتفق أدلر (1870) مع فرويد على أن العدوان غريزة فطرية، إلا أنه اختلف عنه من ناحية استقلالها عن غريزة الجنس، كما أنه اعتبر العدوانية المبالغ فيها بمثابة تعويض زائد للإحساس بالنقص، ويرى أتباع أدلر أن التمرد النفسي هو بمثابة نمو من الذات، فالذات المهضومة الحقوق تنهض، وتثور على السلطة التي تعطي لنفسها امتيازات لا تمنحها لسواها.

وقد أعطى أدلر أهمية كبيرة لمشاكل الحياة التي يجب على كل فرد حلها، وتطرق إلى المشاكل التي تتضمن سلوكاً نحو الآخرين، ويسلك الفرد في الغالب في حله لتلك المشاكل سلوك التمرد النفسي والقسوة

دون اعتبار للآخرين، فهو يهاجم الآخرين ويكون مؤذياً وجانحاً ومتمرداً، وقد يهاجم الآخرين عن طريق مواجهة نفسه، فهو يرى بمهاجمة نفسه كأنه يؤدي الآخرين (بشير، 2013، 41).

كما ترى هورني (Horney) أن شعور الأبناء بعدم الأمن في علاقتهم مع والديهم يسبب لهم القلق الذي يدفعهم إلى اتخاذ أساليب توافقية مختلفة للتخفيف من حدته، ومع مرور الزمن تثبت هذه الأساليب في شخصياتهم فيصبحون عدوانيين أو مبالغين في الخضوع، وقد يتخذون لأنفسهم صوراً مثالية غير واقعية، أو يغرقون في الإشفاق على ذاتهم لكسب تعاطف الناس (بشير، 2013، 42).

❖ نظرية بريم في التمرد النفسي:

يعد بريم (Brehm, 1966) أول من بحث في ردود أفعال الأشخاص نحو استعادة حرياتهم المسلوبة أو المهددة بالسلب، ويرى أن الأفراد قد يقومون بأفعال دون معرفتهم سبب قيامهم بها، وقد يقومون بأعمال يكونون مضطرين للقيام بها.

ويعتقد بريم أن رد الفعل النفسي هو قوة دافعية تنشأ عندما تتقلص الحرية الشخصية للفرد، أو تتعرض للتهديد، أو الاستبعاد، وتعمل تلك الدافعية على استعادة السلوك الذي تعرض للتهديد أو الاستبعاد، ويمكن أن يعبر عنها الفرد سلوكياً أو إدراكياً أو عاطفياً، ويكون الفرد أثناء رد الفعل عاطفياً وضيق الأفق وغير عقلاني نوعاً ما.

ويرى بريم أن الحرية أمر طبيعي في سلوك الفرد وحياته، ولكن هذه الحرية إذا قيدت أو هددت بالتقييد؛ فإنه يصبح لدى الفرد قوة مضادة للأحوال والبيئة المسؤولة عن تقييد حريته، فيحدث ما يسمى بالتمرد النفسي لدى الفرد، والذي يتوقف حجم التمرد النفسي فيها على أهمية السلوك الحر المعاق أو المهدد بالإعاقة، ونسبته، وحجم التهديد للسلوك.

فأهمية السلوك تتناسب طردياً مع حجم التمرد النفسي لديه، وأيضاً يزداد حجم التمرد النفسي كلما كان احتمال تنفيذ السلوك المهدد أو المزال أكبر من قبل الآخرين، ويكون حجم التهديد أكبر إذا كان الأشخاص الذين ينفذون هذا التهديد ذوي نفوذ اجتماعي مساوٍ لنفوذ الفرد أو يزدادون عليه في نفوذهم، أما إذا كان نفوذهم أقل منه فلا يكون لتهديدهم تأثير كبير على التمرد النفسي.

إن الطريقة التي يستجيب بها الفرد للتمرد سوف تتأثر بكل من التبرير والمشروعية، مما سيخلق قيوداً تحد من محاولات الفرد المباشرة أو غير المباشرة لاسترداد الحرية المفقودة.

ويرى بريم أن مصطلحي التبرير والمشروعية لهما تأثير من ناحيتين الأولى: التأثير في حجم التمرد النفسي، والأخرى: التأثير على القيود ضد آثار التمرد النفسي، فإذا منع الأب ابنه من التأخر والسهر ليلاً

مع أصدقائه نتيجة ظروف أو وضع معين، يكون الأب قد أعطى الابن تبريراً مقنعاً بسبب المنع، وفي هذه الحالة يمس التهديد القليل من الحرية، ولا يزيد من درجة التمرد النفسي لدى الابن طالما أن هناك مشروعية من المنع، أما إذا كانت المحاولة غير مشروعة وغير مبررة لتقييد حرية الفرد، فإن هذا يؤدي إلى زيادة أو استثارة كمية أكبر من التمرد النفسي لأن الفرد سيتوقع تهديداً لعدد أكبر من سلوكياته.

ويرى بريم أيضاً أن من أهم آثار التمرد النفسي هو شعور الفرد أثناء تمرده أنه قادر على فعل ما يريده، وليس مجبراً على فعل ما لا يريده، وهو الذي يتحكم في سلوكه، ولذا فإذا كان حجم التمرد النفسي كبيراً نسبياً فستظهر مشاعر عدائية، وبهذا يكون التمرد النفسي حالة من حالات الدافعية غير المتمدنة، ويتجه ضد الأفعال الاجتماعية للآخرين، وقد ينكر الفرد بأنه غاضب، أو ينكر بأن لديه الدافع لاسترداد حريته.

ويتم استعادة السلوك المزال أو المهدد بالإزالة حسب وجهة نظر بريم بطريقتين:

1- قد يستعيد الفرد حريته للسلوك المزال أو المهدد بالإزالة بصورة مباشرة؛ فإذا كان طالباً يعتقد أن لديه الحرية في التدخين، وتم منع هذا السلوك أو التهديد بالمنع من قبل الوالدين، فقد تكون استعادة هذا السلوك بزيادة كمية السجائر المدخنة أي بصورة مباشرة، أما إذا كان هناك أكثر من سلوك يعتقد الفرد حرية القيام بها، وتم منع سلوك معين، فقد تكون استعادة الحرية بالقيام بالسلوك الآخر، فالطالب الذي يعتقد أن له حرية في التدخين والسهر ليلاً مع أصدقائه وتم منعه من التدخين من قبل الوالدين، فقد تكون استعادة الحرية له بالقيام بالسلوك الآخر وهو التأخر والسهر ليلاً مع أصدقائه.

2- إذا لم يستطع الفرد استعادة حريته بالطريق المباشر، فإنه سيلجأ إلى الطريق غير المباشر لاستعادة تلك الحرية، فالفتاة التي تمنع من ارتداء ملابس معينة، فإنها تحاول استعادة حريتها باستخدام مساحيق التجميل بشكل أكبر، أو الاهتمام بتسريحة شعرها بشكل يلفت الانتباه، وقد يكون الطريق غير المباشر أيضاً عن طريق تشجيع الآخرين بالقيام بالسلوك المحظور، فالابن المحروم من التدخين قد يشعر باستعادة حريته إذا استمر أخوه أو صديقه في التدخين. (بشير، 2013، 44.45)

❖ نظرية الحرمان النسبي:

تعد نظرية الحرمان النسبي من أهم النظريات التي تطرح تفسيراً لظاهرة سلوك التمرد النفسي، فقد هدفت إلى فهم الدوافع والأسباب التي تؤدي إلى التمرد الاجتماعي والسياسي، ومؤسس هذه النظرية تيد جار (Ted Gurr) حيث يذكر في كتابه (Why Men Rebel?) أن كل مجتمع لديه نوعيتين من الآليات التي تؤثر في حالة الرضا أو الإحساس بالحرمان، الآلية الأولى هي: التوقعات أو التطلعات (Value Expectations) والآخرى هي الإمكانيات: (Value Capabilities)، وطبقاً لهذه النظرية فإنه طالما أن مستوى الإمكانيات متاح لدى الأفراد والمجموعات يسمح لهم بتحقيق التطلعات

التي تبدو مناسبة، فإن مستوى الإحساس بالحرمان يكون منخفضاً بدرجة لا يتوقع معها حدوث حالات تمرد جماعية أو ثورة، ولكن احتمالات التمرد النفسي تتزايد عندما تتسع الهوة بين التوقعات والإمكانات، وأكد "تيد جار" أن الشرط المسبق للتمرد النفسي والعنف هو الحرمان النسبي الذي هو في أبسط معانيه التفاوت النسبي بين التوقع المشروع والواقع الذي يؤدي إلى سيطرة ما يسميه بالموقف الإحباطي، وهو موقف يواجه فيه الفرد عوائق نفسية تحول دون حصوله على قيمة معينة، أو احتفاظه بها، مع وعيه بالقوى الكامنة خلف هذه الإعاقة، مما يدفعه إلى التمرد النفسي (بشير، 2013، 46)

❖ نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي:

تمثل هذه النظرية إحدى نظريات علم النفس التي تساعد بشكل كبير في فهم ما يدور داخل الإنسان، ويعتبر باندورا أحد المنظرين الأساسيين لها.

ينظر باندورا إلى التعلم على أنه عملية تتشكل عبر مراحل ثلاثة هي: الملاحظة، والاكتساب، والموافقة أو القبول، ويقصد بالملاحظة ملاحظة النموذج أو القدوة، أما الاكتساب فهو توجيه الانتباه إلى دلالات ومحددات القدوة وتخزينها في الذاكرة، ويتم قياس الاكتساب عن طريق تكرار الملاحظة لسلوك النموذج، في حين يتمثل القبول أو التقبل (Acceptance) بأن الملاحظ وافق (استعمل) أو لم يتقبل (لم يستعمل) دلالات القدوة وإشاراته أو سلوكه بوصفها مرشداً لأفعاله وسلوكه.

فنظرية التعلم الاجتماعي تميز بين الاكتساب) ما تعلمه الشخص ويستطيع القيام به، والأداء وهو ما يستطيع الشخص بالفعل القيام به، فالملاحظ إما أن يكون قد استعمل أو لم يستعمل دلالات القدوة بوصفها مرشداً لسلوكه.

وينظر باندورا إلى الإنسان بأنه حر لا يستجيب على نحو آلي للمواقف والمثيرات التي تواجهه، فهو يقوم بمعالجة المعلومات وتفسيرها وإعطائها المعاني الخاصة بها.

وفي نظر باندورا فإن الناس لا يقومون بكل شيء يتعلمونه؛ لأن الفرد يمكن أن يقلد السلوك المؤدي إلى نتائج إيجابية، ويرفض السلوك الذي لا يحبه أو يؤدي إلى نتائج عقابية (بشير، 2013، 46).

من خلال العرض السابق للنظريات تبنت الباحثة نظرية بريم في التمرد النفسي، خاصة فيما يتعلق بمفهوم (التبرير والمشروعية) فالفرد لا يتمرد لمجرد التمرد وإنما يتمرد عندما لا يجد سبب مشروع لتقييد حريته المسلوقة، أما عندما يجد سبباً مشروعاً لهذا التقييد فإن تمرده يكون بنسبة أقل.

ثالثاً. أسباب التمرد النفسي:

1- المساس بالكرامة:

فالمراهق يشعر بأنه قد وصل إلى مرحلة تجعله يتساوى مع البالغين، لذا يجب أن يعامل معاملة الكبار من حيث الاحترام والتقدير، فعندما يشعر بأن هناك من يقدم على أهانته أو تجريحه بشكل يسيء إلى مشاعره وأحاسيسه أمام زملائه أو حتى أمام إخوته في المنزل، ويغضب ويحاول رد هذه الإهانة بأسلوبه الخاص، فقد يترك المنزل أو يقدم على ضرب زملائه، أو حتى قد يلجأ إلى الانتحار.

2- الكشف عن أسرارهِ وافشائها إلى الآخرين:

يحاول الشاب أو الفتاة في مرحلة المراهقة خلق عالم خاص به تلفة الأسرار ويحيط به الغموض، فلا يحاول إخبار أحد بأسرارهِ إلا بعض الأشخاص المقربين له من إخوته أو أصدقائه على أن تبقى في طي الكتمان، ولكن إذا ما شعر المراهق بأن أسرارهِ قد علم بها الآخرون فإنه يغضب ويثور.

3- الاعتداء على ممتلكاته الشخصية الخاصة به:

يحاول المراهق الحفاظ على الأشياء الخاصة به والتي قد يكون لها مكانة خاصة كهدايا الوالدين أو الهدايا التي يحصل عليها نتيجة تفوقهِ، لذا فهو يحرص تماماً عليها، ولا يسمح لأحد الاقتراب منها، وإذا ما حصل واستولى عليها أحد فإنه يثور ويغضب، وقد يلجأ إلى القوة لاستردادها، ولا يقبل البديل مهما كان.

4- الغيرة والحسد:

قد تظهر هذه الحالة لدى لمراهق عندما يرى أحد زملائه أو أحد إخوته قد تفوق عليه في جانب ما، وحصل على احترام الآخرين واهتمامهم به، في حين لم يأبه به أحد (بشير، 2013، 48).

رابعاً . اتجاهات التمرد النفسي:

يظهر التمرد في حياة المراهق المنطلقة من الشعور بالقوة والتحدي، وضرورة التغيير يتجه باتجاهين متناقضين:

الأول الاتجاه السلبي: وهو ضار وهدام، فمظاهر التمرد النفسي السلبي التي تنشأ في أوساط الشباب والمراهقين هي من أعقد المشاكل للأسر والمجتمعات إذ تؤدي إلى إعاقة تطبيق الأنظمة والقوانين في المجتمع، فمظاهر التمرد النفسي السلبي في أحضان الأسرة يبدأ برفض أوامر الوالدين، أو تقاليد الأسرة السليمة، وعدم التقيد بها عن تحد وإصرار ثم التمرد على الحياة الدراسية بما فيها من قوانين الحضور، والغياب والتأخير المتعمد، واعداد الواجبات الدراسية، والالتزام بالزني الموحد، والالتزام في قاعة الدرس،

أو حر المدرسة والعلاقة مع الطلبة والأساتذة ويأتي معها في هذه المرحلة التمرد على القانون والمجتمع والسلطة.

الثاني الاتجاه الإيجابي: وهو اتجاه إيجابي مغاير يسهم في تطوير المجتمع والدفاع عن مصالحه، فيكمن في مساعدة الشباب على النمو في اتجاه الاستقلال فضلاً عن أنه السبيل نحو تجديد الحياة وتطورها، وهذا ما دلت عليه التجارب التاريخية على أنه بقدر حيوية جيل الشباب وحركته في المجتمع، تكون قدرة المجتمع على تجاوز الحدود التي بلغها والانطلاق نحو آفاق جديدة، فالشباب إلى جانب العمال والفلاحين هم الذين حققوا إنجازات أوربا الحديثة، وتمردوا على انحلال المجتمع القيصري والظلم في روسيا، وبدون جهود أولئك وهؤلاء ما كان العالم ليخرج من ظلم العصور الوسطى (تميمي وياس، 2013)

خامساً. سمات الشخصية المتمردة نفسياً:

يشير (زهران، 1986، 289) إلى أن الشخصية المتمردة نفسياً ذات سمات متعددة تتمثل في التالي:

1. الثورة ضد الأسرة والمدرسة، والسلطة عموماً.
2. الانحرافات الجنسية.
3. العدوان على الإخوة والزملاء.
4. العناد بقصد الانتقام وخاصة من الوالدين.
5. تحطيم أدوات المنزل.
6. الإسراف الشديد في الإنفاق.
7. التعلق الزائد بروايات المغامرات.
8. الشعور بعدم التقدير.
9. التأخر الدراسي.
10. مشاعر قلة الرضا مع عائلاتهم ولا سيما الأب.
11. عدم القدرة على إقامة علاقات جيدة مع الزملاء والمدرسين.
12. الميل إلى مصاحبة الزملاء الذين لا يراعون الضوابط الاجتماعية في سلوكهم (المطارنة، 1995، 15).

سادساً. أنواع التمرد النفسي:

أ- التمرد على سلطة المجتمع:

وهو ما يسمى في عصرنا الحاضر بالتمرد السياسي، وهو أخطر أنواع التمرد وأشدّها ضرراً على المجتمع لما يجر عليه من ويلات ودمار يعجز اللسان عن وصفه (العبيدي، 2001، 32).

الدين والتقاليد والدولة ونظمها ومذاهبها السياسية، والعادة أن المراهق لا يتمرد على هذه الأمور إلا في مرحلة متأخرة من المراهقة، كيف يكوف قد حقة قدراً من النضج العقلي، وبلغ قسطاً من الثقافة، واستطاع أن يتخذ لنفسه مثلاً أعلى، أو زعيماً واقعياً أو تاريخياً يوجه طاقته الوجدانية إليه، فيعتنق مبادئه ويعمل جاهداً لتحقيقها، وغالباً ما يكون طموحه غير متناسب مع إمكانياته، ومثاليته ممعناً في البعد عن واقع الأمور، وثقته في الأبطال أكثر حماسة مما ينبغي، والمجتمع أو الدولة غير مقرة لتصرفه، هنالك يحدث الاصطدام فيزداد برمه بالحياة، ويحتد تبرمه إن صدم صدمة وجدانية على أثر حادث لا ينجو منه أغلب المراهقين، وفاه عزيز، فشل في حب، رسوب في امتحان، انتقال فجائي من بلد إلى آخر، اضطراب إلى الالتحاق بمدرسة داخلية، أزمة مالية، فيطور شعوره إلى إحساس بأن المجتمع ضده، وبأنه ضحية هذا العالم الظالم الذي يعمل على تحطيم عبقيته (الموهومة في أغلب الأحيان)، يضاف إلى ذلك رغباته المناقضة للعرف، يمنعه الحياء والمثالية الأخلاقية من الإفصاح عنها، وحاجته إلى الحب والعطف، فتغشاه سحابة من الكآبة والحزن وربما تطورت إلى مرض من أمراض النفس التي تنتاب من المراهقين من لديهم الاستعداد لها (المليجي، 1951، 184).

ب- التمرد الديني:

هو الخروج على ثوابت الدين والحدود والأحكام الشرعية، واهمال محكم التنزيل واتباع مناهج العقل والتأويل بغير هدى ولا تمسك بالدليل، حجتهم في ذلك هو تحصيل الحقيقة وتفسير النصوص الخفية والدقيقة، وسلوكوا في بحثهم مسالك غريبة واتبعوا في الوصول إلى أهدافهم مناهج مريبة مستمدة في أغلب أحوالها من عقائد وأفكار أصحاب المناهج الفلسفية الذين أتعبتهم طرقهم ومسالكتهم وأفكارهم عن تحصيل الحقيقة (العبيدي، 2001، 40).

ت- التمرد الاجتماعي:

إن العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية التي ورثناها عن أسلافنا وهي تراث لنا نعتر به وهوية نتميز بها، مثل باقي الأمم العريقة التي تعتر بتراثها وتعتبره ثروة قومية لها ولن تسمح بأن يمس جنباه لأنه عندهم من القدسية بمكان وفي أعلى درجات الرفعة والاعتزاز، كما وأنه مظهر من مظاهر الفخر والمباهاة لكل أمة تحترم تراثها وأصالتها، ولا يمكن أن نفرط فيه مهما كانت الأسباب، ومهما أثرت

التغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية المعاصرة سلباً كان هذا التغيير أم إيجاباً (العبيدي، 2001، 42).

ث - التمرد على الأسرة:

من المعروف أن الأسرة هي اللبنة الأساسية لبناء المجتمع، وأن العلاقة الزوجية مبنية على أساس الحقوق والواجبات من أجل حماية بنیان الأسرة من الهدم وحماية أفرادها من التشتت والضياع، فالأب والأم يتحملان المسؤولية كاملة في الحفاظ على مقوماتها الأساسية، وديمومتها وتفاعلها الإيجابي مع التطورات والمتغيرات التي تحدث في المجتمع الذي تعيش فيه.

فواجب الرجل القوامة والحماية وتوفير لقمة العيش، وبالمقابل على الزوجة تدبير شؤون المنزل وتربية الأولاد، ومن ثم جاء الإسلام فأكد على هذا المبدأ وهذبه ووضع له القواعد الشرعية التي تسيّر وفق نظام دقيق، من أجل الحفاظ على نظام الأسرة وسلامتها من التفكك والانحلال (العبيدي، 2001، 50).

ج - التمرد على السلطة المدرسية:

المدرسة سلطة جديدة تشترك مع سلطة المدرسة في وظيفة التربية التي يعاها المراهقة، خاصة وأن التعليم في المدرسة يمس على نحو خفي شعور المراهقة بنقصه، فالمدرسة توفر لو شيئاً من فرص النقد والمعارضة: المدرسون وأوامرهم، اللوائح، الواجبات المدرسية، كل هذه أمور تفرض القيود على المراهق، وتشعره بالخضوع والنقص إزاء سلطه لا يحتملها في هذا الطور من حياته كما كان يحتملها في الطور السابق، ولذلك كان برما بالنظم، منتهزاً الفرصة للتعبير عن تبرمه ذلك خاصة إذ كان في قسم داخلي هو بمثابة امتداد لسلطة الأسرة مع زيادة القيود إذ يفصله بغتة عن البيئة العادية، حتى أن المراهق النائر على الأسرة لا ترضيه هذه البيئة الجديدة التي تحرمه كثيراً من متع الحياة التي لم يكن يقدرها في كنف الأسرة، تفرض عليه مسلماً معيناً، وتحجزه في مكان واحد، وتضع القيود على تصرفاته لحكمة لا يلمسها المراهق في سنه المبكرة، حتى يصبح ناقوس الاستيقاظ بالنسبة إليه رمزاً للعبودية، والداخلية مهما بلغت من التسامح وتوفير وسائل الراحة والتسلية، لا يمكن أن تخلو من العيوب، يتسقطها التلاميذ في كل صغيرة تافهة، وقد تكون عيوباً

أقل من العيوب التي كانوا يبرزون تحت عبئها في المنزل ولكنها مع ذلك مثار لثورتهم، وقد يحقق المراهق تكيفاً خارجياً لهذه البيئة الجديدة دون أن يوقف ذلك من الشعور بالضيق، أو بمنع الشكوى والنقد، بل قد ينعم التلاميذ بامتاع الأوقات في مدارسهم الداخلية، ولكنهم مع ذلك قد ينتهزون هذه الفرصة أو تلك للافصاح عن تمردهم بأية طريقة من الطرق، وليس خافياً عنا تلك الخلافات التي تنشأ بين المدرسين، وبين التلاميذ لأسباب تافهة لا يمكن أن تكون وحدها التفسير الوحيد لتمردهم، إن

التفسير الحق هو ذلك الغرور الذي يتذرع به المراهقة لتدعيم ذاته، والشعور الخفي بالخصومة بينه وبين أستاذه من حيث سلطة تهدد هذه الذات (الشاعر، 2013، 55).

سابعاً. آثار التمرد النفسي:

من المسلّم به أن التمرد النفسي يحدث تأثيراً على مجموعة من السلوكيات التي تساعد الفرد على استعادة الحرية التي يعتقد أنه قد فقدتها ومن أهم آثار التمرد النفسي بنظر بريم هي:

- 1- أن الشخص أثناء تمرده لا يكون على وعي بالتمرد النفسي، وإذا وعى بذلك فسيشعر بزيادة القدرة على التحكم الذاتي في سلوكه وسوف يشعر بأنه قادر على فعل ما يريد وليس مجبراً على فعل ما لا يرغب فهو وهو الذي يتحكم بسلوكه ولذا فإذا كان حجم التمرد النفسي كبير نسبياً فستظهر مشاعر عدائية، ولهذا يكون التمرد النفسي حالة من حالات الدافعية غير المتمدنة ويتجه ضد الأفعال الاجتماعية للآخرين، وقد ينكر الفرد بأنه غاضب، أو ينكر بأن لديه الدافع لاسترداد حريته.
- 2- تزداد أهمية السلوك الحر المهدد أو المزال حيث تدفع الفرد لاستعادة ما فقدته وبذلك قد تزداد جاذبية السلوك الذي تم إزالته وهذا ينطبق مع عبارة كل ممنوع مرغوب.
- 3- ويتم استعادة السلوك المزال أو المهدد بالإزالة حسب وجهة نظر بريم بطريقتين:
 - قد تتم استعادة الحرية بصورة مباشرة للسلوك الذي علم الفرد أنه لا يجوز القيام به. فقد كان طالب يعتقد أن لديه الحرية في التدخين وتم تهديده بهذا السلوك أو منعه من قبل الوالدين فحينها تكون استعادة الحرية بطريقة مباشرة، وذلك بزيادة كمية السجائر المدخنة من قبل الفرد.
 - إذا لم يستطع الفرد استعادة حريته بالطرق المباشرة، فإنه سيحاول استعادة تلك الحرية بطريق ضمني (الضمنية الاجتماعية) عن طريق رؤية الآخرين يقومون بذلك السلوك أو يشجع الآخرين ويحرضهم على القيام بالسلوك المحظور عليه فإذا حرم الأبن من التدخين فقد يشعر باستعادة حريته إذا استمر أخوه أو صديقه في التدخين (عبد الأحد، 2005، 29).

ثامناً. الآثار النفسية للتمرد النفسي:

- 1- الجنوح مثل اللجوء إلى الكحول، وتعاطي المخدرات، وأعمال النصب والتخريب (ماكدوال وآخرون، 2003، 361).
- 2- قلق عاطفي والذي يؤدي بدوره إلى الاعتراب النفسي، وهذا يؤدي إلى مزيد من التمرد فضلاً عن الإحساس بالذنب.
- 3- التمرد النفسي قد يؤدي إلى الاكتئاب.
- 4- التمرد النفسي أحد المظاهر السلبية للتغيير الاجتماعي (بني جابر، 2004، 164).

- 5- ضعف الاستقرار وكثرة الشك والريبة والكراهية والميل إلى التخريب والتدمير.
- 6- يتميزون بالرغبة والاندفاعية ويفتقرون إلى القدرة على ضبط الذات والسيطرة على النفس (مسن وآخرون، 1986، 508).
- 7- إن رد فعل الشاب المتمرد ضد السلطة قد يتخذ صيغة إجرامية كالسرقة، أو القتل أو الاعتداءات الجنسية (هانت وآخرون، 1988، 224).
- 8- إن الشباب المتمرد غالباً ما تراوده مشاعر بالذنب في يعرفون خطأ تصرفاتهم، والألم الذي يسببونه للآخرين (جوشن وآخرون، 2003، 264).
- 9- يؤدي إلى انخفاض المستوى التعليمي لدى الطلبة (Brehm & Worthman, 1975, 270-291).
- 10- التأخر الدراسي أو الإهمال في إنجاز الواجبات الدراسية يُعد نوعاً من التعبير عن التمرد (Word, 1982, 303).

تاسعاً. المراهقة والتمرد النفسي:

تعتبر مرحلة المراهقة من أخرج مراحل عمر الإنسان وأخصبها فهي تمثل المنعطف بين عهدين أحدهما يمثل الطفولة النامية والآخر يمثل المراهقة أو التطور والتكيف.

ويعرف (انجلش) تلك المرحلة بأنها: مرحلة الانتقال التي يصبح فيها المراهق رجلاً وتصبح الفتاة امرأة ويحدث فيها كثيراً من التغيرات التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية والعقلية والجسمية وتبدأ مرحلة المراهقة (adolescence) بتخطي مرحلة بلوغ اللحم (puberty) واكتمال النضج الجنسي ببلوغ القدرة على التناسل وتيقظ الحاجات الجنسية ويحدث ذلك في سن الخامسة عشر أو قبلها بقليل وتغطي مرحلة مدتها عشر سنوات تقريباً تنتهي في الخامسة والعشرين وما بعد هذه المرحلة يختلف حولها علماء النفس، ومهما بلغ الخلاف بين التيارات المختلفة على تحديد بداية مرحلة المراهقة ونهايتها إلا أنها جميعاً تتفق على أن هذه المرحلة إنما تغطي فترة طويلة من الزمن وليست مجرد حالة عارضة زائلة فهي مرحلة يحدث فيها مجموعة من التغيرات في النمو الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي لمفرد كما و تنتج القدرات العقلية للمراهق نحو الاكتمال بحيث تزدهر إرادته واستعداداته وملكاته النقدية بحيث يتوقف عن تقبل الأفكار والمبادئ والقيم التي يقدمها لو عال الكبار على علاقتها كما كاف يفعل في طفولته و ليتو بحيث يفكر فيها ويناقشها مناقشة منطقية قد تصل به إلى رفض بعضها على الأقل (انجلش، 1994، 96).

إن المراهقة ميلاد جديد للكائن البشري ففيها ميلاده النفسي كذات فريدة تعي لأول مرة وجودها المليء في عال اكتملت أبعاده، فهذه المرحلة تعتبر فترة تيقظ الشعور والميلاد النفسي الذي يتم فيه التمييز بين

الأنا وبين الأبوين وتتسم العلاقات الاجتماعية للمراهقين بنوع من الهامشية في قد تخطوا مرحلة الطفولة ويحرصون على نفي انتمائي إليها ولكنهم لم يقبلوا بعض كأعضاء كاملي العضوية في جماعة الكبار وتتسم مشاعرهم واتجاهاتهم نحو الآخرين بشيء من التوزيع فهم موزعون بين الطاعة والتمرد لعالم الكبار.

فانتفاضة البروغ للكيان الجديد (المراهقة) تكون في نفس الوقت انتفاضة في وجه جيل الآباء ففي هذه المرحلة يبدأ المراهق الإحساس بسلطة الأسرة والمجتمع وبذلك يقف المراهقون من جيل الآباء موقف القوى المضادة فيعتقدون نقيض فلسفاتهم وأفكارهم، فالمراهقة في وقتها ضد مجتمع الكبار إنما تدفع الاستقلالية في وجه الاستقلالية التي كانت حكراً على الكبار فقط (مخير، 1980، 50).

وترى الباحثة مما سبق أن المراهق يشكو من أن والديه لا يفهمانه، ولذلك يحاول الانسلاخ عن مواقف وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد وإثبات تفرد وتمييزه، وهذا يستلزم معارضة سلطة الأهل؛ لأنه يعد أي سلطة فوقية أو أي توجيه إنما هو استخفاف لا يطاق بقدراته العقلية التي أصبحت موازية جوهرياً لقدرات الراشد، واستهانة بالروح النقدية المتبقية لديو، والتي تدفعه إلى تمحيص الأمور كافة، وفقاً لمقاييس المنطق، وبالتالي تظهر لديه سلوكيات التمرد النفسي والمكابرة والعناد والتعصب والعدوانية.

إن السبب في حدوث مشكلة التمرد النفسي يكمن في اختلاف مفاهيم الآباء عن مفاهيم الأبناء، واختلاف البيئة التي نشأ فيها الأهل وتكونت شخصيتهم خلالها وبيئة الأبناء، وهذا طبيعي لاختلاف الأجيال والأزمان، فالوالدان يحاولان تسيير أبنائهم بموجب آرائهم وعاداتهم وتقاليدهم مجتمعاتهم، وبالتالي يحجم الأبناء عن الحوار مع أهلهم، لأنهم يعتقدون أن الآباء إما أنهم لا يهمهم أن يعرفوا مشكلاتهم، أو أنهم لا يستطيعون فهمها، أو أنهم - حتى إن فهموها - ليسوا على استعداد لتعديل مواقفهم.

عاشراً. العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي:

يعتقد كوترونا (Cutrona, 1996, 54) بوجود علاقة ارتباطية بين نقص المساندة الاجتماعية (الحجم -الرضا) ونشأة واستمرار الأعراض الاكتئابية، وظهور التمرد النفسي، والشعور باليأس لدى فئات عمرية مختلفة، فالأشخاص منخفضي المساندة الاجتماعية من المكتئبين يتسمون بالتقييم السلبي للذات، والنظرة السلبية للعالم والمستقبل، وتوقع الفشل في كل محاولة، وتعميم هذا الفشل، والتشويه المعرفي، وفقدان الأمل، والقابلية للاستنارة.

ويوضح (Holahan & Moos, 1990, 913) أنه فضلاً عن هذين الأسلوبين للتعامل مع الأحداث الضاغطة ومواجهتها، فإن هناك أساليب أخرى يمكن أن تخدم كلا من وظيفتي التركيز على المشكلة، والتركيز على الانفعال، ومن أوضح هذه الأساليب البحث عن الدعم الاجتماعي والذي يوضح مدى إمكانية الفرد في الحصول على الدعم الانفعالي بجانب الدعم المادي أو الدعم بالمعلومات، وهذا النوع الأخير يسمى بالدعم الاجتماعي الإجرائي.

وأشار (Rutter, 1990, 182) إلى أن العلاقة التي يسودها الحب والدفء بالإضافة إلى أنها تمثل مصدراً للوقاية من الآثار السلبية الناتجة عن تعرض الفرد للأحداث الضاغطة، فإنها ترفع من تقدير الفرد لذاته وفاعليته، وتخفف من مستوى التمرد النفسي لديه، وهما عاملان واثقان يساعدان الفرد على مواجهة الأحداث الضاغطة، ويخففان من الآثار المترتبة على التعرض لها؛ أما إدراك الفرد لعدم وجود مساندة اجتماعية، فإنه يشعره بعدم القيمة وعدم القدرة على المواجهة وتكون هنا بداية انخفاض مستوى الصحة النفسية، حيث يفتقد الفرد الشعور بالقيمة ويفتقد السند عند المحنة.

ويرى (جانب الله، 1993، 236) أن المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من الآخرين سواء في الأسرة أو خارجها، تعد عاملاً هاماً في صحته النفسية، وفي الوقاية من التمرد النفسي لدى المراهق، من ثم يمكن التنبؤ بأنه في ظل غياب المساندة أو انخفاضها، يمكن أن تنشأ الآثار السلبية للأحداث والمواقف السيئة التي يتعرض لها الفرد، مما يؤدي إلى اختلال الصحة النفسية لديه، وظهور سلوك التمرد النفسي لدى المراهق.

وقد توصل (Dverholser, et. Al, 1990, 125- 132) إلى وجود علاقة سالبة بين حجم المساندة الاجتماعية والأحداث الضاغطة، وظهور التمرد النفسي، وأن انخفاض حجم المساندة الاجتماعية وزيادة الأحداث الضاغطة يؤثران في شدة الشعور بالأعراض الإكتئابية للراشدين. فهناك علاقة وثيقة بين المساندة الاجتماعية والصحة النفسية للفرد فالمساندة الاجتماعية قد تجعل الفرد أكثر شعوراً بالأمن والسعادة، ولها تأثير مباشر وغير مباشر على الصحة النفسية. فالتأثير المباشر يتمثل في التخفيف من حدة وقع الضغوط على الصحة الجسمية والنفسية للفرد من خلال وجود الآخرين بجانب الفرد ومساعدتهم له وفي هذه الحالة تعتبر المساندة الاجتماعية عاملاً مخففاً وتقل ظهور المساندة مع الضغوط الأقل تأثيراً في الفرد وتزداد المساندة مع الضغوط الأقل تأثيراً على الفرد وتزداد المساندة مع زيادة الضغوط في الأزمات فمثلاً إذا وقع الفرد في أزمة مالية فإن إدراك الفرد للأزمة سيكون واقعياً عندما يدرك أن هناك مساندة مادية له سواء من خلال تقديم الدعم المادي أو من خلال تقديم المساندة المعرفية (المعلومات) للتغلب على هذه الأزمة، وبالتالي تأثر الفرد بهذه الأزمة فإن المساندة الاجتماعية تجعل الحياة أكثر صحة.

كما أن المساندة الاجتماعية لها تأثير غير مباشر، وذلك من خلال زيادة وتقوية المصادر الشخصية مثل الشخصية والشعور بالثقة بالنفس والضبط الداخلي حيث أن اعتقاد الفرد بأن الآخرين يحبونه، ويقدرونه، ويحترمونه، ويتفهمونه، ويشبعون حاجاته مما يزيد من شعوره بالأمن النفسي، والسعادة، والثقة بالنفس، ومما يجعله أكثر قوة على مواجهة الضغوط، والمشكلات، والأزمات.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته وأدواته

- أولاً . منهج البحث.
- ثانياً . المجتمع الأصلي للبحث.
- ثالثاً . عينة البحث.
- رابعاً . أدوات البحث.
- خامساً . الصعوبات التي واجهت الباحثة.
- سادساً . الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته وأدواته

. مقدمة:

يتضمن هذا الفصل التعريف بالمنهج الذي اتبعته الباحثة في هذه الدراسة ومجتمع الدراسة وعينته وأدواته، وكيفية التحقق من مناسبة الأدوات للتطبيق العملي ولأغراض الدراسة وصدق الأدوات وثباتها.

أولاً . منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي.

ثانياً . المجتمع الأصلي للبحث:

تكوّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع طلبة الصف الثالث الثانوي العام ذكوراً وإناثاً في ثانويات محافظة دمشق للعام الدراسي (2015/2016).

وبعد رجوع الباحثة إلى مديرية التربية في محافظة دمشق (مديرية الإحصاء) تبين وجود تسع مناطق تعليمية تتضمن جميع الثانويات الرسمية للذكور والإناث، بسبب خروج مناطق (القدم، واليرموك، وبرزة) عن الخدمة نتيجة الظروف الراهنة، وقد بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي (30944) طالباً وطالبة، منهم (17417) طالباً، و(13527) طالبة يتوزعون على (71) مدرسة ثانوية رسمية.

وفيما يلي جدول يوضح إجمالي حجم المجتمع الأصلي بعد تقسيمه إلى طبقات بحسب التخصصات الدراسية، والتوزع الديمغرافي للعينة، كما هو مبيناً في الجداول الآتية:

الجدول (1)

عدد أفراد المجتمع الأصلي في المناطق الدراسية المختارة

م.	المنطقة التعليمية	الجنس		عدد أفراد المجتمع الأصلي
		ذكور	إناث	
1.	قاسيون	1522	1146	2668
2.	الميدان	1531	1026	2557
3.	الأمويين	1683	951	2634
4.	القصاع	2390	2562	4952
5.	الشاغور	1571	1658	3229
6.	المزة	2316	1749	4065

7.	المزرعة	1972	1638	3610
8.	المهاجرين	1964	1778	3742
9.	العباسيين	2468	1019	3487
	المجموع الكلي	17417	13527	30944

ثالثاً . عينة البحث:

تم اختيار عدداً من الطلبة عشوائياً، بحيث يكون كل طالب أو طالبة في كل مدرسة من المدارس سابقة الذكر في المناطق التعليمية مرشحاً لتطبيق المقياس عليه، وعليه يُمكن القول: إن الاختيار تمّ بطريقة طبقية (المنطقة التعليمية)، وبطريقة عشوائية (طالب أو طالبة)، وسحبت عينة بنسبة تمثيل بلغت (2,51%) من المجتمع الأصلي بواقع (778) طالباً وطالبة.

الجدول (2)

المجتمع الأصلي لعينة البحث ونسبة العينة المسحوبة وفق المنطقة التعليمية

م	المنطقة التعليمية	المجتمع الأصلي للذكور	نسبة السحب %	العينة المسحوبة	المجتمع الأصلي للإناث	نسبة السحب %	العينة المسحوبة
1.	قاسيون	1522	2.49%	38	1146	2.53%	29
2.	الميدان	1531	2.48%	38	1026	2.53%	26
3.	الأمويين	1683	2.49%	42	951	2.52%	24
4.	القصاص	2390	2.51%	60	2562	2.49%	64
5.	الشاغور	1571	2.54%	40	1658	2.53%	42
6.	المزة	2316	2.50%	58	1749	2.51%	44
7.	المزرعة	1972	2.53%	50	1638	2.50%	41
8.	المهاجرين	1964	2.49%	49	1778	2.53%	45
9.	العباسيين	2468	2.51%	62	1019	2.55%	26
	المجموع الكلي	17417	2.50%	437	13527	2.52%	341

الجدول (3) توزع أفراد عينة البحث وفق متغيري البحث

المتغير	الفئة	عدد الطلبة	النسبة
الجنس	ذكور	437	%56.16
	إناث	341	%43.83
	المجموع الكلي	778	% 100
التخصص الدراسي	أدبي	342	% 43.96
	علمي	436	% 56.04
	المجموع الكلي	778	% 100

. أدوات البحث:

أ . مقياس المساندة الاجتماعية:

بعد الإطلاع على مجموعة من الأبحاث والدراسات التي لها علاقة بالموضوع قامت بإنشاء مقياس للمساندة الاجتماعية بالاستفادة من دراسة كل من: النابلسي (2009)، دياب (2006)، عاقل (2015)، المبحوح (2015)، وهو مكون من (25) عبارة مكونة من ثلاثة أبعاد وهي: (المساندة من الأصدقاء – المساندة من الأسرة – الرضا الذاتي عن المساندة) والجدول التالي يبين أرقام العبارات المكونة للأبعاد:

الجدول (4)

توزع البنود الإيجابية والسلبية في مقياس المساندة الاجتماعية

البعد	العبارات الإيجابية	العبارات السلبية
المساندة من الأصدقاء	22-16-13-10-7-4-1	19-9
المساندة من الأسرة	17-11-8-5-2	20
الرضا الذاتي عن المساندة	23-15-14-3	25-24-21-18-12-6

وقد تم توزيع النتائج على ثلاثة بدائل بحيث يحصل المفحوص على (3) درجات عندما يختار دائماً، (2) درجتان أحياناً، ودرجة واحدة نادراً وذلك للعبارات الإيجابية أما بالعبارات السلبية فيحصل المفحوص على (3) درجات عندما يختار نادراً، (2) درجتان أحياناً، ودرجة واحدة غالباً.

وقد قامت الباحثة بالدراسة السيكمترية للمقياس للتأكد من مدى ملاءمته للبحث.

. الدراسة السيكمترية لمقياس المساندة الاجتماعية:

. عينة البحث في الدراسة الاستطلاعية لأدوات البحث:

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (50) طالباً وطالبة من مجتمع البحث لأصلي - ولم تشملهم عينة التطبيق النهائي للبحث - لدراسة الصدق والثبات للمقاييس المدروسة.

. دراسة الصدق البنوي لمقياس المساندة الاجتماعية:

1. صدق المحتوى لمقياس المساندة الاجتماعية (صدق المحكمين):

يُقصد به الفحص المنهجي لمحتوى الأداة ويشير إلى ما إذا كان الاختبار يقيس ما أعد لقياسه، أو ما أردنا نحن أن نقيسه.

اعتمدت الباحثة في التحقق من صدق المقياس طريقة صدق المحكمين إذ عرض المقياس بشكله الأولي على مجموعة من السادة المحكمين المختصين بعلم النفس، والإرشاد النفسي من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق، وبلغ عددهم (7) محكمين (انظر الملحق رقم 1/)، للاسترشاد بأرائهم حول ما تضمنه مقياس المساندة الاجتماعية، ومدى مناسبة الفقرات للأهداف، وطولها وصياغتها.

2. صدق الاتساق الداخلي لمقياس المساندة الاجتماعية:

وهو يبين الارتباط بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية، فالارتباطات العالية بين مجموع الدرجات الكلي للمقياس، والمحاور الفرعية التي تقيس السمة نفسها، تدعم الصدق وتؤكد، حين يتم إثبات صدق الاختبار بطرائق أخرى، ويفترض هذا الصدق، كون الاختبار منطقياً ومتجانساً في قياس السمة المقيسة.

. ارتباط البند مع الدرجة الكلية للبُعد:

قامت الباحثة باستخراج صدق الفقرة من خلال تطبيق المقياس على عينة البحث الاستطلاعية، وجرى حساب معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية: (المساندة من الأصدقاء، المساندة من الأسرة، الرضا الذاتي عن المساندة) كانت معاملات الارتباط لجميع الأبعاد مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة (0,05) كما هو موضح في الجدول (5):

الجدول (5)

معامل ارتباط بيرسون، بين الفقرة والدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية

المساندة من الأصدقاء		المساندة من الأسرة		الرضا الذاتي عن المساندة	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1.	0.361*	1.	0.231*	1.	0.286*
2.	0.253*	2.	0.272*	2.	0.273*
3.	0.253*	3.	0.251*	3.	0.393**
4.	0.330*	4.	0.476**	4.	0.230*
5.	0.251*	5.	0.309**	5.	0.277*
6.	0.264*	6.	0.354**	6.	0.251*
7.	0.238*			7.	0.352**
8.	0.302**			8.	0.257*
9.	0.241*			9.	0.392**
				10.	0.388**

يلاحظ من الجدول (5) أنَّ قيم معامل الارتباط تراوحت بين (0,238 – 0,361)، وهذا يدلُّ وجود ارتباط إيجابي ودال إحصائياً بين المجموع الكلي للبُعد الأول: (المساندة من الأصدقاء) وال فقرات الفرعية له؛ مما يدل على أنَّ البُعد الأول لمقياس المساندة الاجتماعية متجانس في قياس الغرض الذي وضع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي.

كما يلاحظ من الجدول (5) أنَّ قيم معامل الارتباط تراوحت بين (0,231 – 0,476)، وهذا يدلُّ وجود ارتباط إيجابي ودال إحصائياً بين المجموع الكلي للبُعد الثاني: (المساندة من الأسرة) والفقرات الفرعية له؛ مما يدل على أنَّ البُعد الثاني لمقياس المساندة الاجتماعية متجانس في قياس الغرض الذي وضع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي.

ويلاحظ من الجدول (5) أنَّ قيم معامل الارتباط تراوحت بين (0,230 – 0,392)، وهذا يدلُّ وجود ارتباط إيجابي ودال إحصائياً بين المجموع الكلي للبُعد الثالث: (الرضا الذاتي عن المساندة) والفقرات الفرعية له؛ مما يدل على أنَّ البُعد الثالث لمقياس المساندة الاجتماعية متجانس في قياس الغرض الذي وضع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي.

. ارتباط البند مع الدرجة الكلية للمقياس:

الجدول (6)

معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1.	**0,594	9.	**0,514	17.	**0,561
2.	**0,529	10.	**0,560	18.	**0,556
3.	**0,510	11.	**0,625	19.	**0,576
4.	**0,553	12.	**0,594	20.	**0,543
5.	**0,598	13.	**0,529	21.	**0,582
6.	**0,727	14.	**0,510	22.	**0,610
7.	**0,774	15.	**0,629	23.	**0,470
8.	**0,745	16.	**0,542	24.	**0,525
25.	**0,777				

يلاحظ من الجدول (6) أنَّ قيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وال فقرات الفرعية تراوحت بين (0,470 – 0,777)، وهذا يدلُّ وجود ارتباط إيجابي ودالٍ إحصائياً بين المجموع الكلي والفقرات الفرعية المكوّنة له؛ مما يدل على أنَّ مقياس المساندة الاجتماعية متجانس في قياس الغرض الذي وضع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي.

. علاقة درجة المحور بالدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية:

حيث قامت الباحثة بإجراء ارتباط المجموع الكلي بالأبعاد الفرعية، كما يظهر في الجدول (7):
الجدول (7) معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية لمقياس المساندة الاجتماعية

مقياس المساندة الاجتماعية	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
المساندة من الأصدقاء	0,907**	0,000	دالة عند (0,01)
المساندة من الأسرة	0,870**	0,000	دالة عند (0,01)
الرضا الذاتي عن المساندة	0,895**	0,000	دالة عند (0,01)

يلاحظ من الجدول (7) وجود ارتباط إيجابي ودالٍ إحصائياً بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية؛ مما يدل على أنَّ مقياس المساندة الاجتماعية متجانس في قياس الغرض الذي وضع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي.

3. الصدق التمييزي لمقياس المساندة الاجتماعية:

إذ قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (50) طالباً وطالبة لم تشملهم عينة البحث الأساسية للتأكد من صدق مقياس البحث، وتمّ اختبار الصدق التمييزي على الأبعاد الثلاثة لمقياس المساندة الاجتماعية: (المساندة من الأصدقاء، المساندة من الأسرة، الرضا الذاتي عن المساندة). وتمّ إجراء الصدق التمييزي على المقياس بين الرباعي الأعلى في درجات الطلبة على المقياس، وهم (12) أفراد من أفراد الدراسة الاستطلاعية، والرباعي الأدنى في درجات إجاباتهم على المقياس، وهم (12) فرداً من أفراد الدراسة الاستطلاعية لاستجابات أفراد عينة البحث وفق درجاتهم الكلية على المقياس، وإهمال (26) فرداً الذين كانت درجاتهم في الوسط، حيث رتبت البنود تنازلياً.

وتم حساب اختبار كالموغراف - سميرنوف لمعرفة توزع البيانات، وتحديد الاختبار المناسب لدراسة الفروق، بحسب الجدول التالي:

الجدول (8)

اختبار كولموكرون - سميرنوف لمعرفة توزع البيانات في مقياس المساندة الاجتماعية

الدرجة الكلية	الرضا الذاتي عن المساندة	المساندة من الأسرة	المساندة من الأصدقاء	مقياس المساندة الاجتماعية
0,127	0,088	0,091	0,104	المطلق
0,127	0,088	0,091	0,104	إيجابي
-0,088	-0,082	-0,074	-0,065	سلبي
3.720	2.650	2.330	3.265	قيمة كالموغراف - سميرنوف
0,000	0,000	0,000	0,000	القيمة الاحتمالية

تظهر النتائج في الجدول (8) أنّ جميع قيم سميرنوف دالة إحصائياً لأنّ قيم (Sig) مستوى الدلالة المحسوبة أصغر من (0,05)، وبالتالي فالبيانات ليست موزعة طبيعياً ويجب استخدام اختبار لامعلمي لدلالة الفرق بين الربيعين الأول والرابع.

لذلك عولجت النتائج إحصائياً باستخدام اختبار لا معلمي (اختبار مان ويتني) لدلالة الفروق بين الربيعين الأعلى والأدنى، وكانت النتائج كما في الجدول (9):

الجدول (9)

اختبار مان ويتني لدراسة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لمقياس المساندة الاجتماعية

القرار	مستوى الدلالة	مان ويتني	Z	متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	الصدق التمييزي	
دالة عند (0,01)	0,000	78,000	4,17	13	85	12	1.00	المساندة من الأصدقاء
				29	246	12	4.00	
						24	المجموع	
دالة عند (0,01)	0,000	72,000	4,08	15	92	12	1.00	المساندة من الأسرة
				32	256	12	4.00	
						24	المجموع	
دالة عند (0,01)	0,000	75,000	4,39	11	92	12	1.00	الرضا الذاتي عن المساندة
				26	254	12	4.00	
						24	المجموع	
دالة عند (0,01)	0,000	80,000	4,82	14	96	12	1.00	الدرجة الكلية
				30	264	12	4.00	
						24	المجموع	

يُظهر الجدول (9) أنَّ قيم Z تراوحت بين (4,08 - 4,82) في الأبعاد كافة والدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية، وجميعها دالة إحصائية لأن قيمة الاحتمال بلغت (0,000) وهي أصغر (0,01)، مما يدل على وجود صدق تمييزي للمقياس أي المقياس له قدرة تمييزية لوجود فروق بين الربع الأعلى والربع الأدنى أي أصحاب الدرجات العالية والمنخفضة.

. نتائج ثبات مقياس المساندة الاجتماعية:

1. ثبات الإعادة لمقياس المساندة الاجتماعية:

قامت الباحثة بالتطبيق الأولي على العينة الاستطلاعية وبعد فترة زمنية مقدارها (15) يوماً قامت بإعادة تطبيق الاستبيان على العينة الاستطلاعية، وتطبيق معامل بيرسون لدراسة الارتباط بين نتائج التطبيقين فكانت النتائج وفق الآتي:

الجدول (10)

نتائج الثبات بالإعادة لمقياس المساندة الاجتماعية

مقياس المساندة الاجتماعية	نتائج ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية
المساندة من الأصدقاء	0.866**	0.000
المساندة من الأسرة	0.897**	0.000
الرضا الذاتي عن المساندة	0.909**	0.000
الدرجة الكلية	0.901**	0.000

باستخدام معامل بيرسون نجد أن قيم الارتباط قد تراوحت بين (0.866-0.909) وكانت مستوى دلالة أصغر من (0.05)، أما بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس فكانت قيمة معامل بيرسون = (0.901)، ومستوى دلالتها (0.000) وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي وجود علاقة ارتباطية دالة بين التطبيقين وهو يؤكد وجود ثبات بطريقة الإعادة.

2. ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس المساندة الاجتماعية:

الجدول (11)

نتائج ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس المساندة الاجتماعية

مقياس المساندة الاجتماعية	ألفا - كرونباخ	سبيرمان براون
المساندة من الأصدقاء	0.882	0.853
المساندة من الأسرة	0.799	0.809
الرضا الذاتي عن المساندة	0.863	0.883
الدرجة الكلية	0.859	0.839

من خلال استخدام معامل ألفا لدراسة الثبات نجد أن قيمة α تراوح بين (0.799 - 0.882)، أما بالنسبة للدرجة الكلية فكانت قيمة ($\alpha = 0.859$)، وهذا ما يؤكد الثبات بحسب المقاييس الإحصائية، كما تم استخدام الثبات بطريقة التنصيف نجد أن قيمة سبيرمان براون بين (0.809 - 0.883)، أما بالنسبة للدرجة الكلية فكانت قيمة ($\alpha = 0.839$)، وهذا ما يؤكد الثبات بحسب المقاييس الإحصائية.

ب . مقياس التمرد النفسي:

بعد إطلاع الباحثة على مجموعة من الأبحاث والدراسات عن الموضوع قامت بإنشاء مقياس التمرد النفسي بالاستفادة من دراسة كل من: بشير (2013)، اللامي (2001)، المطارنة (2000)، وتكون من (27) عبارة مكونة من ثلاثة أبعاد وهي: التمرد على الأسرة- التمرد على أنظمة المدرسة- التمرد على المجتمع، والجدول الآتي يبين أرقام العبارات المكونة للأبعاد:

الجدول (12)

توزيع البنود الإيجابية والسلبية في مقياس التمرد النفسي

العبارات السلبية	العبارات الإيجابية	البعد
12	22-19-16-14-9-6-4-1	التمرد على الأسرة
-	-23-21-20-18-17-13-10-8-2 26-25	التمرد على أنظمة المدرسة
-	27-24-15-11-7-5-3	التمرد على المجتمع

وقد تم توزيع النتائج على ثلاثة بدائل بحيث يحصل المفحوص على (3) درجات عندما يختار دائماً، (2) درجتان أحياناً، ودرجة واحدة أبداً وذلك للعبارات الإيجابية أما بالعبارات السلبية فيحصل المفحوص على (3) درجات عندما يختار أبداً، (2) درجتان أحياناً، ودرجة واحدة غالباً. وقد قامت الباحثة بالدراسة السيكمترية للمقياس للتأكد من ملاءمته للبحث.

. الدراسة السيكمترية لمقياس التمرد النفسي:

. دراسة الصدق البنيوي لمقياس التمرد النفسي:

1 . صدق المحتوى لمقياس التمرد النفسي (صدق المحكمين):

اعتمدت الباحثة في التحقق من صدق المقياس طريقة صدق المحكمين إذ عرض المقياس بشكله الأولي على مجموعة من السادة المحكمين المختصين بعلم النفس، والإرشاد النفسي من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق، وبلغ عددهم (7) محكمين (انظر الملحق رقم 1/1)، للاسترشاد بأرائهم حول ما تضمنه مقياس التمرد النفسي، ومدى مناسبة الفقرات للأهداف، وطولها وصياغتها.

2. صدق الاتساق الداخلي لمقياس التمرد النفسي:

. ارتباط البند مع الدرجة الكلية للبعد:

قامت الباحثة باستخراج صدق الفقرة من خلال تطبيق المقياس على عينة البحث الاستطلاعية، وجرى حساب معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد مقياس التمرد النفسي: (التمرد على الأسرة- التمرد على أنظمة المدرسة- التمرد على المجتمع) كانت معاملات الارتباط لجميع الأبعاد مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة (0,05) كما هو موضح في الجدول (13):

الجدول (13)

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد مقياس التمرد النفسي

التمرد على الأسرة		التمرد على أنظمة المدرسة		التمرد على المجتمع	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1.	0.264*	1.	0.286*	1.	0.352**
2.	0.238*	2.	0.273*	2.	0.257*
3.	0.302**	3.	0.393**	3.	0.251*
4.	0.241*	4.	0.230*	4.	0.372*
5.	0.401**	5.	0.277*	5.	0.387*
6.	0.309**	6.	0.251*	6.	0.446**
7.	0.354**	7.	0.319**	7.	0.400*
8.	0.439**	8.	0.388**		
9.	0.261*	9.	0.387**		
		10.	0.367**		
		11.	0.305**		

يلاحظ من الجدول (13) أنَّ قيم معامل الارتباط تراوحت بين (0,238 – 0,439)، وهذا يدلُّ على وجود ارتباط إيجابي ودال إحصائياً بين المجموع الكلي للبعد الأول: (التمرد على الأسرة) والفقرات الفرعية له؛ مما يدل على أنَّ البعد الأول لمقياس التمرد النفسي متجانس في قياس الغرض الذي وضع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي.

كما يلاحظ من الجدول (13) أنَّ قيم معامل الارتباط تراوحت بين (0,230 – 0,393)، وهذا يدلُّ على وجود ارتباط إيجابي ودال إحصائياً بين المجموع الكلي للبعد الثاني: (التمرد على أنظمة المدرسة) والفقرات الفرعية له؛ مما يدل على أنَّ البعد الثاني لمقياس التمرد النفسي متجانس في قياس الغرض الذي وضع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي.

ويلاحظ من الجدول (13) أنَّ قيم معامل الارتباط تراوحت بين (0,251 - 0,446)، وهذا يدلُّ على وجود ارتباط إيجابي ودالٍ إحصائياً بين المجموع الكلي للبعد الثالث: (التمرد على المجتمع) والفقرات الفرعية له؛ مما يدل على أنَّ البعد الثالث لمقياس التمرد النفسي متجانس في قياس الغرض الذي وضع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي.

. ارتباط البند مع الدرجة الكلية للمقياس:

الجدول (14)

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1.	**0,526	10.	**0,536	19.	**0,481
2.	**0,517	11.	**0,671	20.	**0,632
3.	**0,586	12.	**0,499	21.	**0,730
4.	**0,553	13.	**0,545	22.	**0,765
5.	**0,637	14.	**0,608	23.	**0,761
6.	**0,764	15.	**0,495	24.	**0,813
7.	**0,762	16.	**0,617	25.	**0,806
8.	**0,764	17.	**0,600	26.	**0,832
9.	**0,800	18.	**0,515	27.	**0,834

يلاحظ من الجدول (14) أنَّ قيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والفقرات الفرعية تراوحت بين (0,834 - 0,481)، وهذا يدلُّ على وجود ارتباط إيجابي ودالٍ إحصائياً بين المجموع الكلي والفقرات الفرعية المكوّنة له؛ مما يدل على أنَّ مقياس التمرد النفسي متجانس في قياس الغرض الذي وضع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي.

. علاقة درجة المحور بالدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي:

حيث قامت الباحثة بإجراء ارتباط المجموع الكلي بالأبعاد الفرعية، كما يظهر في الجدول (15):

الجدول (15)

معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية لمقياس التمرد النفسي

مقياس التمرد النفسي	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
التمرد على الأسرة	0,844**	0,000	دالة عند (0,01)
التمرد على أنظمة المدرسة	0,824**	0,000	دالة عند (0,01)
التمرد على المجتمع	0,830**	0,000	دالة عند (0,01)

يلاحظ من الجدول (15) وجود ارتباط إيجابي ودال إحصائياً بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية؛ مما يدل على أن مقياس التمرد النفسي متجانس في قياس الغرض الذي وضع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي.

3. الصدق التمييزي لمقياس التمرد النفسي:

من أجل التأكد من صدق مقياس التمرد النفسي، تم إجراء الصدق التمييزي إذ قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (50) طالباً وطالبة لم تشملهم عينة البحث الأساسية للتأكد من صدق مقياس البحث، وتم اختبار الصدق التمييزي على الأبعاد الثلاثة لمقياس التمرد النفسي: (التمرد على الأسرة، التمرد على أنظمة المدرسة، التمرد على المجتمع). وتم إجراء الصدق التمييزي على المقياس بين الرباعي الأعلى في درجات الطلبة على المقياس، وهم (12) أفراد من أفراد الدراسة الاستطلاعية، والرباعي الأدنى في درجات إجاباتهم على المقياس، وهم (12) فرداً من أفراد الدراسة الاستطلاعية لاستجابات أفراد عينة البحث وفق درجاتهم الكلية على المقياس، وإهمال (26) فرداً الذين كانت درجاتهم في الوسط، حيث رتبت البنود تنازلياً.

وتم حساب اختبار كالموغراف - سميرنوف لمعرفة توزيع البيانات، وتحديد الاختبار المناسب لدراسة الفروق، بحسب الجدول التالي:

الجدول (16)

اختبار كولموكرون - سميرنوف لمعرفة توزيع البيانات في مقياس التمرد النفسي

الدرجة الكلية	التمرد على المجتمع	التمرد على أنظمة المدرسة	التمرد على الأسرة	مقياس التمرد النفسي
0,125	0,086	0,094	0,102	المطلق
0,125	0,086	0,094	0,102	إيجابي
-0,085	-0,080	-0,075	-0,071	سلبي
3.450	3.360	3.420	3.400	قيمة كالموغراف - سميرنوف
0,000	0,000	0,000	0,000	القيمة الاحتمالية

تظهر النتائج في الجدول (16) أن جميع قيم سميرنوف دالة إحصائياً لأن قيم (Sig) مستوى الدلالة المحسوبة أصغر من (0,05)، وبالتالي فالبيانات ليست موزعة طبيعياً ويجب استخدام اختبار لامعلمي لدلالة الفرق بين الربيعين الأول والرابع.

لذلك عولجت النتائج إحصائياً باستخدام اختبار لا معلمي (اختبار مان ويتني) لدلالة الفروق بين الربيعين الأعلى والأدنى، وكانت النتائج كما في الجدول (17):

الجدول (17)

اختبار مان ويتني لدراسة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لمقياس التمرد النفسي

القرار	مستوى الدلالة	مان ويتني	Z	متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	الصدق التمييزي
دالة عند (0,01)	0,000	74,000	4,31	13	85	12	1.00
				29	246	12	4.00
						24	المجموع
دالة عند (0,01)	0,000	70,000	4,47	15	92	12	1.00
				32	256	12	4.00
						24	المجموع
دالة عند (0,01)	0,000	72,000	4,28	11	92	12	1.00
				26	254	12	4.00
						24	المجموع
دالة عند (0,01)	0,000	76,000	4,73	14	96	12	1.00
				30	264	12	4.00
						24	المجموع

يُظهر الجدول (17) أنَّ قيم Z تراوحت بين (4,28 - 4,73) في الأبعاد كافة والدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي، وجميعها دالة إحصائياً لأن قيمة الاحتمال بلغت (0,000) وهي أصغر (0,01)، مما يدل على وجود صدق تمييزي للمقياس أي المقياس له قدرة تمييزية لوجود فروق بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى أي أصحاب الدرجات العالية والمنخفضة.

. نتائج ثبات مقياس التمرد النفسي:

1. ثبات الإعادة لمقياس التمرد النفسي:

قامت الباحثة بالتطبيق الأولي على العينة الاستطلاعية وبعد فترة زمنية مقدارها (15) يوماً قامت بإعادة تنفيذ الاستبيان على العينة الاستطلاعية وتطبيق معامل بيرسون لدراسة الارتباط بين نتائج التطبيقين فكانت النتائج كما يلي:

الجدول (18) نتائج الثبات بالإعادة لمقياس التمرد النفسي

مقياس التمرد النفسي	نتائج ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية
التمرد على الأسرة	0.757**	0.000

0.000	0.912**	التمرد على أنظمة المدرسة
0.000	0.926**	التمرد على المجتمع
0.000	0.912**	الدرجة الكلية

باستخدام معامل بيرسون نجد أن قيم الارتباط قد تراوحت بين (0.757-0.926)، وكانت مستوى دلالة أصغر من (0.05)، أما بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس فكانت قيمة معامل بيرسون = (0.912)، ومستوى دلالتها (0.000) وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي وجود علاقة ارتباطية دالة بين التطبيقين، وهو يؤكد وجود ثبات بطريقة الإعادة.

2. ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس التمرد النفسي:

الجدول (19)

نتائج ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس التمرد النفسي

مقياس التمرد النفسي	ألفا - كرونباخ	سبيرمان براون
التمرد على الأسرة	0.900	0.888
التمرد على أنظمة المدرسة	0.902	0.903
التمرد على المجتمع	0.853	0.874
الدرجة الكلية	0.903	0.906

من خلال استخدام معامل الفا لدراسة الثبات نجد أن قيمة α تراوح بين (0.853 - 0.902)، أما بالنسبة للدرجة الكلية فكانت قيمة α (0.903)، وهذا ما يؤكد الثبات بحسب المقاييس الإحصائية.

كما تم استخدام الثبات بطريقة التنصيف نجد أن قيمة سبيرمان براون بين (0.874 - 0.903)، أما بالنسبة للدرجة الكلية فكانت قيمة α (0.906) وهذا ما يؤكد الثبات بحسب المقاييس الإحصائية

خامساً . الصعوبات التي واجهتها الباحثة:

- واجهت الباحثة خلال إعداد أدوات البحث وتطبيقها في الواقع الميداني صعوبات عديدة أهمها:
- 1- على المستوى النظري واجهت الباحثة صعوبة في الحصول على مراجع تناولت موضوع البحث تخص موضوع (التمرد النفسي).
 - 2- عدم استجابة بعض الطلبة ورفضهم تطبيق أدوات البحث عليهم، أو انسحابهم بعد البدء بالتطبيق، وترك أحد أدوات الدراسة دون استجابة، مما اضطر الباحثة لإعادة التطبيق لاستكمال العدد الناقص.
 - 3- ميل بعض أفراد عينة البحث إلى الإجابات المثالية على بنود المقياسين، ذلك بالرغم من تأكيد الباحثة على ضرورة الإجابة عليها، وفقاً لما هو كائن وليس لما يجب أن يكون.
 - 4- كبر حجم عينة البحث وامتدادها على عدد ليس بقليل من المدارس الثانوية بمحافظة دمشق.
 - 5- صعوبة الحصول على بعض المواعيد من السادة أعضاء الهيئة التدريسية، وصعوبة التواصل معهم، من أجل تحكيم أدوات البحث.

سادساً . الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

سيتم جمع البيانات بواسطة الأدوات المذكورة سابقاً، وتعطى كل إجابة الدرجة المناسبة، ثم ستدخل إلى الحاسب الآلي عن طريق برنامج الـ (SPSS)، ومن ثم تستخرج النتائج آلياً، وسيتم عرضها بالتفصيل في فصل تحليل نتائج البحث، حيث سيجري استخدام المعالجات الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون: لتحديد الارتباطات بين متغيرات البحث.
- معامل ألفا كرونباخ: لحساب معامل الثبات لمقاييس البحث.
- معامل سبيرمان . براون: لتصحيح الثبات بالتجزئة النصفية لمقاييس البحث.
- اختبار ت ستيودنت: لمعرفة الفروق في أداء أفراد عينة البحث على مقاييس البحث.

الفصل الرابع

نتائج البحث "عرض وتحليل وتفسير ومناقشة"

. مقدمة.

أولاً . الإجابة عن أسئلة البحث، ومناقشتها، وتفسيرها.
ثانياً . التحقق من صحة فرضيات البحث، ومناقشتها، وتفسيرها.
ثالثاً . مقترحات البحث.

الفصل الرابع

نتائج البحث "عرض وتحليل وتفسير ومناقشة"

. مقدمة:

تتناول الباحثة في هذا الفصل عرضاً لنتائج أسئلة البحث، ونتائج فرضيات البحث وشرح نتائجها، وتحليلها إحصائياً ومناقشتها وتفسيرها، ومن ثم عرض أهم نتائج البحث التي جرى التوصل إليها، وأخيراً تقديم بعض المقترحات في ضوء نتائج البحث التي جرى التوصل إليها.

أولاً . الإجابة عن أسئلة البحث، ومناقشتها، وتفسيرها:

1- ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى عينة المراهقين من طلبة الصف الثالث الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق؟

لحساب مستوى المساندة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق تم حساب المتوسط الحسابي لكل بند ثم للدرجة الكلية للمقياس، وتحديد المستويات كما يلي:

الجدول (20) مستويات /المساندة الاجتماعية/، و/التمرد النفسي/ لدى الطلبة

المتوسط	المستوى
1.67 – 1	منخفض
2.33 – 1.68	متوسط
3 – 2.34	مرتفع

وتم ذلك بالاعتماد على استجابات المقياس $3 - 1 \div 3 = 0.67$

وجاءت النتائج على الشكل الآتي:

الجدول (21) الدرجة الكلية لمتوسط الأبعاد كافة في مقياس المساندة الاجتماعية

م	أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية	مجموع المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المتوسط الرتبي	المستوى
1.	البعد الأول: (المساندة من الأصدقاء)	9.62	1.112	2	1.92	متوسط
2.	البعد الثاني: (المساندة من الأسرة).	6.65	1.114	1	2.21	متوسط

3.	البعد الثالث: (الرضا الذاتي عن المساندة)	8.54	0.575	3	1.62	منخفض
	الدرجة الكلية	24.81	2.801		1.91	متوسط

يلاحظ من الجدول (21) أنَّ متوسط الأبعاد جميعها يشير إلى أنَّ المساندة الاجتماعية التي يتلقاها المراهق كانت بمستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي الرتبي لاستجابة أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية (1.91). فقد تبين من وجهة نظر أفراد عينة البحث أنَّ أكثر أبعاد المساندة الاجتماعية انتشاراً من وجهة نظر الطلبة هو البعد الثاني: (المساندة من الأسرة) الذي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي رتبي بلغ (2.21)، وهو مستوى متوسط، يليه في المرتبة الثانية بُعد مساندة الأصدقاء بمتوسط حسابي رتبي بلغ (1.92)، يتبعه في المرتبة الثالثة بُعد الرضا الذاتي عن المساندة بمتوسط حسابي رتبي بلغ (1.62).

وقد يُعزى وجود مستوى متوسط من المساندة الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث من الطلبة إلى أنَّ المساندة الاجتماعية تتطلب وجود مجموعة من الروابط والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين من أفراد الأسرة والأصدقاء، وتتسم بأنها طويلة المدى ويمكن الاعتماد على تلك العلاقات والثقة بها، وقت إحساس الفرد بالحاجة إليها لتمدّه بالسند العاطفي لتجعله قادراً على مواجهة ضغوط الحياة ويصبح الفرد أكثر توافقاً وانسجاماً وقادراً على مواجهة تلك الضغوط، وهذا الاعتقاد يتشكل لدى الفرد عندما يصبح عضواً في جماعة معينة ينتمي إليها.

فالمساندة الاجتماعية التي يقدمها الآخرون في مجتمعنا تُساعد الطالب على تحمل المسؤولية، وتقوم بمهمة حماية تقدير الشخص لذاته ومقاومة الأحداث الصادمة، وتخفف من وقع الصدمات النفسية، وتخفف من أعراض القلق والاكتئاب، وتزيد من شعور الطالب في هذه المرحلة الهامة من حياته - مرحلة المراهقة- بالرضا عن ذاته، وعن حياته مما يتسنى له تقدير ذاته لاحقاً، وتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.

فضلاً عن أهمية المساندة الاجتماعية التي تقدمها إدارة المدرسة والمعلمين في التخفيف من عناء الضغوط الدراسية، ويزيد من الشعور الطالب بالسعادة، كما يوفر تقديراً للذات والثقة بها، ويولد المشاعر الإيجابية، ويقلل من التأثير السلبي للأحداث الخارجية "والعلاقات الاجتماعية عموماً من أهم مصادر السعادة التي يحتاجها الإنسان يومياً خلال حياته الدراسية والعملية مع الأصدقاء، وفي العمل، وبهذا يوفر لنفسه السعادة والراحة النفسية.

وتختلف النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة الجبلي (2006)، ودراسة المبجوح (2015) التي أظهرت نتائجها أنَّ مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطلبة مرتفعة.

2- ما مستوى التمرد النفسي لدى عينة المراهقين من طلبة الصف الثالث الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق؟

لحساب درجة مستوى التمرد النفسي لدى عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق تم حساب المتوسط الحسابي لكل بند ثم لكل بُعد، وجاءت النتائج على الشكل الآتي:

الجدول (22) الدرجة الكلية لمتوسط الأبعاد كافة في مقياس التمرد النفسي

م	أبعاد مقياس التمرد النفسي	مجموع المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المتوسط الرتبي	المستوى
1.	البعد الأول: (التمرد على الأسرة).	11.51	2.969	2	1.64	منخفض
2.	البعد الثاني: (التمرد على أنظمة المدرسة).	19.76	2.632	1	1.79	متوسط
3.	البعد الثالث: (التمرد على المجتمع).	10.44	1.544	3	1.49	منخفض
	الدرجة الكلية	40.71	7.145		1.64	منخفض

يلاحظ من الجدول (22) أنَّ مستوى التمرد النفسي كان بمستوى منخفض لدى أفراد عينة البحث من المراهقين، إذ بلغ المتوسط الحسابي الرتبي لاستجابة أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي (1.64). فقد تبين من وجهة نظر أفراد عينة البحث أنَّ أكثر الأبعاد انتشاراً لدى الطلبة هو البعد الثاني: (التمرد على أنظمة المدرسة) الذي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي رتبي بلغ (1.79) وهو مستوى متوسط، يليه في المرتبة الثانية بُعد التمرد على الأسرة بمتوسط حسابي رتبي بلغ (1.64)، يتبعه في المرتبة الثالثة والأخيرة بُعد التمرد على المجتمع بمتوسط حسابي رتبي بلغ (1.49).

وقد يعود ذلك إلى توفر عوامل المساندة الاجتماعية والدعم النفسي لأفراد عينة البحث سواء من قبل الأسرة أو الأصدقاء أو المدرسة أو المجتمع ككل، خاصة أنه تبين أن مستوى المساندة الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً بشكل عام وليس منخفضاً، وهذا يتفق مع دراسة دياب (2006) التي أكدت العلاقة العكسية بين المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية لدى المراهق، ودراسة عاقل (2015) التي أكدت العلاقة الإيجابية بين المساندة الاجتماعية والتوافق الشخصي والاجتماعي، ودراسة Mahon (1994) التي أكدت العلاقة العكسية بين المساندة الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية لكلا الجنسين.

ثانياً . التحقق من صحة فرضيات البحث، ومناقشتها، وتفسيرها:

تمَّ التحقق من صحة الفرضيات التالية عند مستوى الدلالة (0,05):

❖ **الفرضية الأولى:** لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي عند أفراد عينة البحث.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث في مقياس المساندة الاجتماعية، ودرجاتهم في مقياس التمرد النفسي، باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وجاءت النتائج كما في الجدول (23):

الجدول (23) نتائج الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث في مقياس المساندة الاجتماعية ودرجاتهم في مقياس التمرد النفسي

الدرجة الكلية للتمرد النفسي	
0.000	القيمة الاحتمالية
-0,616**	الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية

يتبين من الجدول (23) أنَّ قيمة بيرسون الارتباطية بين إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية، ودرجاتهم في مقياس التمرد النفسي بلغت (-0,616**) والقيمة الاحتمالية (0,000) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,01)؛ مما يشير إلى وجود ارتباط سلبي دال إحصائياً في إجابات أفراد عينة البحث على مقياسي المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي.

ونوع هذه العلاقة علاقة سلبية أي كلما ارتفعت المساندة الاجتماعية لدى المراهق انخفض التمرد النفسي لديه، وكلما انخفضت المساندة الاجتماعية ازداد التمرد لديه.

ويمكن تفسير ذلك بأنَّ المراهقين يواجهون عديداً من المشكلات والضغوط، سواء كانت مشكلات أسرية أو اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية، قد تؤدي بهم إلى المزيد من التمرد النفسي والسعي نحو الاستقلالية، فهم بحاجة كبيرة إلى المساندة الاجتماعية والدعم الاجتماعي من المحيط للحد من هذه المشكلة، وهذا ما تؤكدته دراسات عديدة.

يرى "بولبي" أن الفرد الذي يتمتع بمساندة اجتماعية مناسبة، يتمتع بالثقة بالنفس، ويكون قادراً على تقديم المساعدة للآخرين، ويصبح أقل عرضة للاضطرابات الشخصية والنفسية والاجتماعية، وأكثر توافقاً نفسياً واجتماعياً، بالإضافة إلى أن المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد على مواجهة الصدمات الناجمة عن هذه الاحداث التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية (علي، 2001، 78).

فمستوى المساندة الاجتماعية يرتفع لدى الفرد كما ذكرت كوترونا (Cutrona, 1996, 10) نتيجة إشباع الحاجات الأساسية للفرد في مرحلة المراهقة من حب واحترام وتقدير وتفهم، وتواصل وتعاطف

ومشاركة الاهتمامات وتقديم النصيحة، وتقديم المعلومات، وذلك من الأشخاص ذوي الأهمية في حياة الفرد في تلك المرحلة الحساسة كالأُسرة، أو الأصدقاء، يحبون الفرد ويهتمون به، خاصة وقت حدوث الأزمات والضغوط، مما تمكن المراهق من المشاركة الاجتماعية الفاعلة في مواجهة الأحداث والضغوط الحياتية، والتوافق معها، والحد من سلوك التمرد النفسي لديه.

وترى (بهادر، 1994، 394) أنه يمكن التنبؤ بسلوك التمرد النفسي والسلوك السلبي لدى المراهق في حالة إهمال المدرسة والبيت لحاجات المراهق، وعدم تقديم المساندة الاجتماعية المناسبة له، لزيادة حاجته للاعتراف به، واحترامه، وإشباع حاجاته للاستقلال وإثبات الذات، وإذا ما حدث ذلك فإن المراهق يلجأ إلى تكوين مجموعات خاصة به من الأصدقاء ويحاول أن يخفي تصرفاته عن والديه، بل قد يثور ضدهم ويحاول الحصول على حريته واستقلاله عن طريق العنف والتمرد.

وأكد ماريو (Mario, 2007, 633-634) أن العلاقات الوالدية الحسنة وذات الكفاءة العالية مع الأبناء المراهقين، وتقديم الدعم الاجتماعي المناسب لهم، يقلل من مستويات العنف والتمرد والعُدوان لديهم.

❖ **الفرضية الثانية:** لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي عند أفراد عينة البحث من الذكور.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث في مقياس المساندة الاجتماعية، ودرجاتهم في مقياس التمرد النفسي عند الطلبة الذكور، باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وجاءت النتائج كما في الجدول (24):

الجدول (24) نتائج الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث (الذكور) في مقياس المساندة الاجتماعية ودرجاتهم في مقياس التمرد النفسي

الدرجة الكلية للتمرد النفسي	القيمة الاحتمالية
0.000	
-0,638**	الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية

يتبين من الجدول (24) أن قيمة بيرسون الارتباطية بين إجابات أفراد عينة البحث (الطلبة الذكور) على مقياس المساندة الاجتماعية، ودرجاتهم في مقياس التمرد النفسي بلغت (-0,638**) والقيمة الاحتمالية (0,000) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,05)؛ مما يشير إلى وجود ارتباط سلبي دال إحصائياً في إجابات أفراد عينة البحث على مقياسي المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي.

ونوع هذه العلاقة علاقة سلبية أي كلما ارتفعت المساندة الاجتماعية لدى المراهق انخفض التمرد النفسي لديه وكلما انخفضت المساندة الاجتماعية ازداد التمرد لديه.

❖ **الفرضية الثالثة:** لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي عند أفراد عينة البحث من الإناث.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث في مقياس المساندة الاجتماعية، ودرجاتهم في مقياس التمرد النفسي عند الطلبة الإناث، باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وجاءت النتائج كما في الجدول (25):

الجدول (25) نتائج الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث (الإناث) في مقياس المساندة الاجتماعية ودرجاتهم في مقياس التمرد النفسي

الدرجة الكلية للتمرد النفسي	القيمة الاحتمالية
0.000	
-0,626**	الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية

يتبين من الجدول (25) أن قيمة بيرسون الارتباطية بين إجابات أفراد عينة البحث (الطلبة الإناث) على مقياس المساندة الاجتماعية، ودرجاتهم في مقياس التمرد النفسي بلغت (-0,626**) والقيمة الاحتمالية (0,000) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,05)؛ مما يشير إلى وجود ارتباط سلبي دال إحصائياً في إجابات أفراد عينة البحث على مقياسي المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي عند الإناث.

ونوع هذه العلاقة علاقة سلبية أي كلما ارتفعت المساندة الاجتماعية لدى المراهقات انخفض التمرد النفسي لديهن وكلما انخفضت المساندة الاجتماعية ازداد التمرد لديهن.

ويمكن تفسير الفرضيتين السابقتين بأنه كلما زاد تقديم المساندة الاجتماعية للطلبة من كلا الجنسين سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً، زادت مهارات التواصل الاجتماعي الإيجابي لدى الطلبة، كما زادت علاقاتهم الاجتماعية، وتفاعلهم مع المحيطين بهم في المجتمع، وزاد اندماجهم في المجتمع وفي المدرسة، وانخفض مستوى السلوك السلبي ومستوى التمرد النفسي لديهم.

❖ **الفرضية الرابعة:** لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي لدى أفراد عينة البحث من طلبة التخصص الأدبي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث في مقياس المساندة الاجتماعية، ودرجاتهم في مقياس التمرد النفسي لدى طلبة التخصص الأدبي، باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وجاءت النتائج كما في الجدول (26):

الجدول (26) نتائج الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث (طلبة التخصص الأدبي) في مقياس المساندة الاجتماعية ودرجاتهم في مقياس التمرد النفسي

الدرجة الكلية للتمرد النفسي	القيمة الاحتمالية
0.000	
-0,619**	الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية

يتبين من الجدول (26) أنَّ قيمة بيرسون الارتباطية بين إجابات أفراد عينة البحث (طلبة التخصص الأدبي) على مقياس المساندة الاجتماعية، ودرجاتهم في مقياس التمرد النفسي بلغت (-0,619**) والقيمة الاحتمالية (0,000) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,05)؛ مما يشير إلى وجود ارتباط سلبي دال إحصائياً في إجابات أفراد عينة البحث على مقياسي المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي لدى طلبة التخصص الأدبي.

ونوع هذه العلاقة علاقة سلبية أي كلما ارتفعت المساندة الاجتماعية لدى المراهق بالتخصص الأدبي انخفض التمرد لديه وكلما انخفضت المساندة الاجتماعية ازداد التمرد لديه. وهذا ما يتفق مع نتيجة دراسة مختار (1994) التي أظهرت نتائجها أن المراهقين الذين لا يدركون المساندة الاجتماعية كانوا أكثر عصابية.

❖ **الفرضية الخامسة:** لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي لدى أفراد عينة البحث من طلبة التخصص العلمي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث في مقياس المساندة الاجتماعية، ودرجاتهم في مقياس التمرد النفسي لدى طلبة التخصص العلمي، باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وجاءت النتائج كما في الجدول (27):

الجدول (27) نتائج الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث (طلبة التخصص العلمي) في مقياس المساندة الاجتماعية ودرجاتهم في مقياس التمرد النفسي

الدرجة الكلية للتمرد النفسي	القيمة الاحتمالية
0.000	
** -0,614	الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية

يتبين من الجدول (27) أنَّ قيمة بيرسون الارتباطية بين إجابات أفراد عينة البحث (طلبة التخصص العلمي) على مقياس المساندة الاجتماعية، ودرجاتهم في مقياس التمرد النفسي بلغت (-0,614**) والقيمة الاحتمالية (0,000) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,05)؛ مما يشير إلى وجود ارتباط سلبي دال إحصائياً في إجابات أفراد عينة البحث على مقياسي المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي لدى طلبة التخصص العلمي.

ونوع هذه العلاقة علاقة سلبية أي كلما ارتفعت المساندة الاجتماعية لدى المراهق بالتخصص العلمي انخفض التمرد لديه وكلما انخفضت المساندة الاجتماعية ازداد التمرد لديه.

ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما زاد مستوى المساندة الاجتماعية المقدم للطلبة المراهقين، زادت مهارات وقدراتهم في حل المشكلات التي يواجهونها في حياتهم اليومية، كما زادت علاقاتهم الاجتماعية، وتفاعلهم مع المحيطين بهم في المجتمع، كما زاد اندماجهم في المجتمع وفي المدرسة، وهذا ما يؤدي إلى انخفاض مستوى سلوك التمرد النفسي لديهم، ويطوّرون أساليبهم في حل المشكلات، ويدفعهم إلى المبادرة والمبادأة، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات التي تعترضهم في حياتهم.

ومما لا شك فيه أن المساندة الاجتماعية له دوراً عظيماً في التخفيف من أحداث الحياة اليومية الضاغطة، ولها أهمية كبرى في توافق الفرد نفسياً واجتماعياً، كما لها أهمية في استخدام الفرد للأساليب الإيجابية والمناسبة لحل مشكلاتهم الاجتماعية، وقد يكون الدعم بالكلمة الطيبة والنصح أو تقديم معلومات مفيدة، أو بقضاء الحاجات النفسية والاجتماعية، وتقديم المال لقضاء الحاجات الضرورية، وبالتالي يخف مستوى السلوك السلبي لدى المراهق.

❖ **الفرضية السادسة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية تعزى إلى متغير الجنس (ذكور، وإناث)، باستخدام اختبار ت ستيودنت (t-test)، وجاءت النتائج كما في الجدول (28):

الجدول (28) نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في مقياس المساندة الاجتماعية

أبعاد المقياس	متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د. ح	الدلالة	القرار
أصدقاء	ذكر	409	2.1087	0.47609	2.478	776	0.013	دالة
	انثى	442	2.1790	0.34595				
أسرة	ذكر	409	2.1531	0.46140	0.089	776	0.929	غير دالة
	انثى	442	2.1557	0.39294				
رضا	ذكر	409	1.9740	0.40530	1.074	776	0.283	غير دالة
	انثى	442	1.9449	0.38515				
المساندة الاجتماعية	ذكر	409	2.0786	0.41601	0.578	776	0.564	غير دالة
	انثى	442	2.0932	0.31785				

أظهرت النتائج في الجدول (28) بعد تطبيق اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة ت = (2.478) في بُعد الأصدقاء، ومستوى دلالتها (0.013) وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية أي يوجد فروق دالة إحصائية. وهو لصالح المتوسط الأكبر أي الإناث.

كما أظهرت النتائج بعد تطبيق اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة ت = (0.089) في بُعد الأسرة، ومستوى دلالتها (0.929) وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية وجود فروق دالة إحصائية.

وأظهرت النتائج بعد تطبيق اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة ت = (1.074) في بُعد الرضا الذاتي عن المساندة، ومستوى دلالتها (0.283)، وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق دالة إحصائية.

وفي الدرجة الكلية أظهرت النتائج بعد تطبيق اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة ت = (0.578) مستوى دلالتها (0.564)، وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسط درجات المساندة الاجتماعية لأفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة الذكور والإناث في مرحلة التعليم الثانوي يتلقون المستوى ذاته من الدعم والمساندة الاجتماعية، وبالنسبة لحصول الإناث على مساندة أكبر من قبل الأصدقاء ترجع الباحثة ذلك إلى أهم خصائص مرحلة المراهقة المتأخرة هي الارتباط القوي بالنظراء أو الأصدقاء، بحيث يعدُّ

الطالب أن أصدقائه هم عائلته الثانية، وفي بعض الأحيان يكون ارتباطه بهم أكبر من ارتباطه بأسرته، ويحاول دائماً محاكاة هؤلاء الأصدقاء، ومحاولة إرضائهم بشتى السبل، فضلاً عن قيام الأصدقاء بتقديم مساندة كبيرة له في الأمور الدراسية والاجتماعية والحياتية.

فوجود الدعم والمساندة الاجتماعية التي يتلقاها الطالب من الأسرة والأصدقاء والمدرسة، والمؤازرة التي يجدها كلما احتاج إليها سواء أكانت نفسية أو معنوية أو مالية تساعده على تجاوز المحن والضغط الدراسية والحياتية المختلفة، فالإنسان بغض النظر عن اختلاف نوع جنسه دائماً بحاجة للعون والمساندة والدعم من الآخرين، وعندما تتوفر هذه العناصر فإنها تساعده في خلق إنسان قوي قادر على تحديات الحياة ومواجهتها، مما يساعد الطلبة في تحقيق أهدافهم والتمسك بمبادئهم والثبات في ظل الضغوط التي يعيشونها، وبالتالي تحقيق مستوى كبير من التوافق النفسي الاجتماعي، وتراجع مستوى سلوك التمرد النفسي لديهم.

وهذا ما يتفق مع دراسة عاقل (2015) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائية في المساندة الاجتماعية بين الجنسين.

❖ **الفرضية السابعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التمرد النفسي لأفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تعزى إلى متغير الجنس (ذكور، وإناث)، باستخدام اختبار ت ستيودنت (-t test)، وجاءت النتائج كما في الجدول (29):

الجدول (29) نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في

مقياس التمرد النفسي

أبعاد المقياس	متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د. ح	الدلالة	القرار
أصدقاء	ذكر	409	1.9070	0.33473	10.146	776	0.000	دالة
	انثى	442	1.6672	0.35462				
أسرة	ذكر	409	1.8120	0.32116	6.552	776	0.000	دالة
	انثى	442	1.6626	0.34412				
رضا	ذكر	409	1.7078	0.37613	3.269	776	0.001	دالة
	انثى	442	1.6273	0.33929				
مساندة	ذكر	409	1.8089	0.27300	8.083	776	0.000	دالة
	انثى	442	1.6524	0.29205				

أظهرت النتائج في الجدول (29) بعد تطبيق اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة $t = (10.164)$ في بُعد الأصدقاء، ومستوى دلالتها (0.000) ، وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) ، وبالتالي هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية أي يوجد فروق دالة إحصائية. وهو لصالح المتوسط الأكبر أي الذكور.

كما أظهرت النتائج بعد تطبيق اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة $t = (6.552)$ ، في بُعد الأسرة، ومستوى دلالتها (0.000) ، وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) ، وبالتالي هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية أي يوجد فروق دالة إحصائية. وهو لصالح المتوسط الأكبر أي الذكور. وأظهرت النتائج بعد تطبيق اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة $t = (3.269)$ في بُعد الرضا، ومستوى دلالتها (0.000) وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) ، وبالتالي هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية أي يوجد فروق دالة إحصائية، وهو لصالح المتوسط الأكبر أي الذكور.

وفي الدرجة الكلية أظهرت النتائج بعد تطبيق اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة $t = (8.083)$ في الدرجة الكلية، ومستوى دلالتها (0.000) وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) ، وبالتالي هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسط درجات التمرد النفسي لأفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس. وهو لصالح المتوسط الأكبر أي الذكور.

وقد تُعزى تلك الفروق في التمرد النفسي إلى أن المراهقين الذكور يمتلكون قوة دافعية أكبر يُعتقد أنها تنشأ عندما تقلل أو تقلص الحرية الشخصية للمراهق أو نتيجة تعرضه للتهديد أو الاستبعاد؛ فتسعى دافعية المراهق إلى استعادة أو استرجاع أنماط السلوك المعرض للتهديد أو الاستبعاد، ويكون المراهق في حالة رد الفعل العاطفي ضعيف الأفق وغير عقلاني نوعاً ما.

كما قد تعود تلك الفروق إلى أن المراهقين الذكور يتعرضون لمستوى أكبر من الضغوط النفسية بسبب الأوضاع الظروف الصعبة التي يمرُّ فيها المجتمع السوري عموماً، وشعور المراهق بأن الأنظمة والقوانين تقيد حريته من خلال الالتزام بالدراسي، والتزامه بالأعراف والعادات الاجتماعية، والتزامه بأوقات محددة للامتحانات، ولهذا تتنابه حالة من التمرد النفسي.

❖ **الفرضية الثامنة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المساندة الاجتماعية لأفراد عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (أدبي، علمي).

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية تعزى إلى متغير التخصص الدراسي (أدبي، علمي)، باستخدام اختبار ت ستيودنت (t -test)، وجاءت النتائج كما في الجدول (30):

الجدول (30) نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في مقياس المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير التخصص

أبعاد المقياس	متغير التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د. ح	الدلالة	القرار
أصدقاء	أدبي	430	2.1540	0.41670	0.626	776	0.531	غير دالة
	علمي	421	2.1362	0.41331				
أسرة	أدبي	430	2.1712	0.43173	1.157	776	0.247	غير دالة
	علمي	421	2.1373	0.42186				
رضا	أدبي	430	1.9632	0.39198	0.324	776	0.746	غير دالة
	علمي	421	1.9544	0.39847				
مساندة	أدبي	430	2.0961	0.36961	0.798	776	0.425	غير دالة
	علمي	421	2.0760	0.36682				

أظهرت النتائج في الجدول (30) بعد تطبيق اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة $t = (0.626)$ في بُعد الأصدقاء، ومستوى دلالتها (0.531) وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وبالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية أي لا يوجد فروق دالة إحصائية.

كما أظهرت النتائج في الجدول (30) بعد تطبيق اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة $t = (1.157)$ في بُعد الأسرة، ومستوى دلالتها (0.247) وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق دالة إحصائية.

وأظهرت النتائج في الجدول (30) بعد تطبيق اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة $t = (0.324)$ في بُعد الرضا، ومستوى دلالتها (0.746) وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وبالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق دالة إحصائية.

وفي الدرجة الكلية أظهرت النتائج في الجدول (30) بعد تطبيق اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة $t = (0.798)$ في الدرجة الكلية، ومستوى دلالتها (0.425) وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسط درجات المساندة الاجتماعية لأفراد عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنَّ المساندة الاجتماعية لا ترتبط بالتخصص الدراسي للطالب، إنما ترتبط بمجموعة من الروابط والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين، والعلاقات الاجتماعية معهم التي تنشئ بمرور الزمن، والتي يمكن الاعتماد عليها والثقة بها وقت إحساس الفرد بالحاجة إليها، لتمده

بالسند العاطفي والاجتماعي، والمعرفي؛ مما يساعد الفرد على حل مشاكله، والتغلب على الصعوبات التي تواجهه في حياته، فضلاً عن المشاركة الاجتماعية الإيجابية في مختلف المواقف.

كما أن الطلبة من كلا الجنسين الذكور والإناث يحصلون على المساندة الاجتماعية منذ بداية مراحل تكوينهم ونموهم سواء أكان ذكراً أم أنثى، فالفرد يولد اجتماعياً، ولا يعيش بمعزل عن الآخرين، ولديهم مستوى مقبول من النضج الانفعالي والاجتماعي. كما أن الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي قادرين على الانخراط في مجتمع المدرسة إذا جرى مساعدتهم وتهيئتهم لذلك، ويستمتعون بالدراسة داخل المدرسة، وأكثر تواصلاً وتفاعلاً مع أساتذتهم وزملائهم.

فالطلبة ذكوراً وإناثاً يتلقون المساندة الاجتماعية التي تزيد من مستوى كفاءتهم الاجتماعية، وتخفف من سلوكهم السلبي، ومن سلوك التمرد النفسي لديهم، نتيجة التواصل والتفاعل الاجتماعي الإيجابي مع بعضهم، ومع أفراد الأسرة، ومع المحيطين بهم في المدرسة والمجتمع بغض النظر عن التخصص الدراسي للطلاب.

❖ **الفرضية التاسعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التمرد النفسي لأفراد عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي).

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تعزى إلى متغير التخصص الدراسي (أدبي، علمي)، باستخدام اختبار ت ستيودنت (t-test)، وجاءت النتائج كما في الجدول (31):

الجدول (31) نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير التخصص

أبعاد المقياس	متغير التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د. ح	الدلالة	القرار
أصدقاء	أدبي	430	1.7953	.37487	.291	776	.771	غير دالة
	علمي	421	1.7881	.35401				
أسرة	أدبي	430	1.7385	.34332	-.149	776	.882	غير دالة
	علمي	421	1.7420	.33797				
رضا	أدبي	430	1.6625	.35016	-.545	776	.586	غير دالة
	علمي	421	1.6759	.37192				
مساندة	أدبي	430	1.7321	.29375	-.161	776	.872	غير دالة
	علمي	421	1.7353	.29217				

أظهرت النتائج في الجدول (31) بعد تطبيق اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة $t = (0.291)$ مستوى دلالتها (0.771) وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية أي لا يوجد فروق دالة إحصائية.

وأظهرت النتائج في الجدول (31) بعد تطبيق اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة $t = (0.149)$ مستوى دلالتها (0.882) وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق دالة إحصائية.

كما أظهرت النتائج في الجدول (31) بعد تطبيق اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة $t = (0.545)$ مستوى دلالتها (0.586) وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق دالة إحصائية.

وفي الدرجة الكلية وأظهرت النتائج في الجدول (31) بعد تطبيق اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة $t = (0.161)$ مستوى دلالتها (0.872) وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسط درجات التمرد النفسي لأفراد عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي).

وقد يُعزى ذلك إلى أن سلوك التمرد النفسي لا يتأثر بالتخصص الدراسي للطالب، إنما يتأثر بعوامل أسرية واجتماعية أخرى عديدة، ومنها: التماسك الأسري، والصراعات الأسرية، والاستقلالية، والتوجيه الأسري للأبناء، ومستوى الدعم الاجتماعي المقدم للمراهق، كما أن أسلوب الإكراه والإكراه الذي يتبعه الوالدان، ويؤثر في مستويات التمرد النفسي لدى المراهق، لا يتأثر بطبيعة التخصص الدراسي له.

كما أن طبيعة الضغوط النفسية، والتقييد للحريات، والالتزام بالتعليمات المدرسية تنطبق على جميع الطلبة، سواء أكانوا من ذوي التخصص العلمي أم التخصص الأدبي، كما أن الطلبة من كلا التخصصين الدراسيين عرضةً للمثيرات ذاتها مع توافر فرص متساوية لهما في التعرض لما تفرضه البيئة الاجتماعية، ناهيك عن الظروف الحالية الصعبة التي يعيشها المجتمع السوري، وما أفرزته من مؤثرات سلبية انعكست على الطلبة من كلا التخصصين وبصورة متساوية.

ثالثاً. مقترحات البحث:

بناءً على نتائج البحث خلّصت الباحثة إلى المقترحات الآتية:

- (1) الاستمرار في تقديم المساندة النفسية والاجتماعية لطلبة مرحلة التعليم الثانوي من خلال توفر الأخصائي النفسي والاجتماعي، بالإضافة إلى المحاضرات، والندوات التوعوية، التي تشتمل المواضيع التي تبصر الطلاب، وتتنور لهم طريق المستقبل، بهدف تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي، وتخفيف سلوك التمرد النفسي لديهم.
- (2) ينبغي أن تعمل إدارة المدرسة على توفير برامج تعليمية وتربوية للحد من سلوك التمرد النفسي لدى الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي، ويمكن أن يكون ذلك عن طريق المناهج الدراسية، والأنشطة الطلابية.
- (3) أن يقوم أولياء الأمور بالتواصل المستمر مع المدارس من أجل تعرّف مشكلات أبنائهم التي تسبب سلوك التمرد النفسي لأبنائهم، ليتسنى لهم العمل على حلها بطريقة سليمة ممنهجة.
- (4) زيادة برامج التوعية للأهالي حول مشكلات مرحلة المراهقة وحاجاتها ومتطلباتها، ليتسنى لهم التعامل مع هذه الضغوط بطريقة سليمة وممنهجة، وتخفيف سلوك التمرد النفسي لدى أبنائهم المراهقين.
- (5) توفير برامج دعم نفسي وبرامج علاجية للحد من الآثار النفسية للتمرد النفسي مثل: الاكتئاب، الإدمان، العدوان .. وغيرها

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى المراهقين

ملخص البحث باللغة العربية

هدفت الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى المراهقين.
2. التعرف على مستوى التمرد النفسي لدى المراهقين.
3. تعرف طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي لدى المراهقين.
4. تعرف الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية للمراهقين تبعاً لمتغير الجنس.
5. تعرف الفروق في مستوى التمرد النفسي للمراهقين تبعاً لمتغير الجنس.
6. تعرف الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية للمراهقين تبعاً لمتغير الفرع الدراسي (أدبي، علمي).
7. تعرف الفروق في مستوى التمرد النفسي للمراهقين تبعاً لمتغير الفرع الدراسي (أدبي، علمي).

ولتحقيق تلك الأهداف اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عدداً من الطلبة عشوائياً، بحيث يكون كل طالب أو طالبة في كل مدرسة من المدارس في المناطق التعليمية مرشحاً لتطبيق المقياس عليه، وعليه يُمكن القول: إن الاختيار تمّ بطريقة طبقية (المنطقة التعليمية)، وبطريقة عشوائية (طالب أو طالبة)، وسحبت عينة بنسبة تمثيل بلغت (2,51%) من المجتمع الأصلي بواقع (778) طالباً وطالبة.

كما اعتمد البحث الأدوات التالية:

- 1) مقياس المساندة الاجتماعية، وضم الأبعاد الآتية: (المساندة من الأصدقاء، المساندة من الأسرة، الرضا الذاتي عن المساندة).
- 2) مقياس التمرد النفسي، وضم الأبعاد الآتية: (التمرد على الأسرة، التمرد على أنظمة المدرسة، التمرد على المجتمع).

بعد تحليل نتائج فرضيات الدراسة وتفسيرها إحصائياً توصلت الباحثة إلى نتائج عديدة للدراسة وهي:

- 1- أظهرت النتائج أنَّ المساندة الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث كانت بمستوى متوسط.
- 2- أظهرت النتائج أنَّ التمرد النفسي لدى أفراد عينة البحث كان بمستوى منخفض.

3- وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي عند أفراد عينة البحث.

4- وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي عند أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس.

5- وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والتمرد النفسي عند أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الفرع الدراسي (علمي، أدبي).

6- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس في بعدي (المساندة من قبل الأسرة والرضا الذاتي عن المساندة)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد المساندة من قبل الأصدقاء، ولصالح الإناث.

7- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التمرد النفسي لأفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

8- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المساندة الاجتماعية لأفراد عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (أدبي، علمي).

9- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التمرد النفسي لأفراد عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي).

بعد مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها تقترح الباحثة المقترحات الآتية:

(1) الاستمرار في تقديم المساندة النفسية والاجتماعية لطلبة مرحلة التعليم الثانوي من خلال توفير الأخصائي النفسي والاجتماعي، بالإضافة إلى المحاضرات، والندوات التوعوية، التي تشمل المواضيع التي تبصر الطلاب، وتنور لهم طريق المستقبل، بهدف تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي، وتخفيف سلوك التمرد النفسي لديهم.

(2) ينبغي أن تعمل إدارة المدرسة على توفير برامج تعليمية وتربوية للحد من سلوك التمرد النفسي لدى الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي، ويمكن أن يكون ذلك عن طريق المناهج الدراسية، والأنشطة الطلابية.

(3) أن يقوم أولياء الأمور بالتواصل المستمر مع المدارس من أجل تعرّف مشكلات أبنائهم التي تسبب سلوك التمرد النفسي لأبنائهم، ليتسنى لهم العمل على حلها بطريقة سليمة ومنهجية.

4) زيادة برامج التوعية للأهالي حول مشكلات مرحلة المراهقة وحاجاتها ومتطلباتها، ليتسنى لهم التعامل مع هذه الضغوط بطريقة سليمة وممنهجة، وتخفيف سلوك التمرد النفسي لدى أبنائهم المراهقين.

5) توفير برامج دعم نفسي وبرامج علاجية للحد من الآثار النفسية للتمرد النفسي مثل: الاكتئاب، الإدمان، العدوان .. وغيرها

قائمة المراجع

أولاً . المراجع باللغة العربية.
ثانياً . المراجع باللغة الأجنبية.



قائمة المراجع

أولاً . المراجع باللغة العربية:

- بشير، فايز. (2013). *التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية*، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة الأزهر، غزة.
- بهادر، سعدية. (1994). *علم نفس النمو*. القاهرة: مطبعة المدني - المؤسسة السعودية بمصر.
- جاب الله، شعبان. (1993). *علم النفس الاجتماعي: أسسه وتطبيقاته*. القاهرة، مطابع زمزم.
- حسين، راوية محمود. (1996). النموذج السببي للعلاقة بين المساندة الاجتماعية وضغوط الحياة والصحة النفسية لدى المطلقات. *مجلة علم النفس*، العدد (39)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- المطارنة، خولة. (2000). العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة مؤتة، الأردن.
- دياب، مروان عبد الله. (2006). دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- زهران، حامد عبد السلام. (1986). *علم نفس الطفل والمراهقة*. ط6، القاهرة: عالم الكتب للنشر.
- السباب، أزهار. (2011). *قياس التمرد النفسي عند طلبة معهد إدارة المعلمين*. بغداد: تكريت.
- السيد، حسين. (2012). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكنتاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- الشاعر، محمد ماجد. (2013). التنبؤ بالتمرد النفسي في ضوء إشباع الوالدين للحاجات النفسية لدى عينة من المراهقين بمحافظة خان يونس. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- الشناوي، محمد محروس؛ عبد الرحمن، محمد السيد. (1994). *المساندة الاجتماعية والصحة النفسية "مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية"*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- عاقل، جبران يوسف. (2015). *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي "دراسة مقارنة بين مرحلتى التعليم الثانوي والتعليم الجامعي في مدينة طرطوس". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.*
- عبد الأحد، خلود. (2005). أثر برنامج تربوي في تخفيف التمرد النفسي لدى المراهقين. *رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، العراق.*
- عبد الرزاق، عماد علي. (1998). *المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية. مجلة دراسات نفسية، المجلد (8)، العدد (1)، القاهرة: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.*
- العبيدي، علي محمد سليمان. (2001). *التمرد مخاطره وعلاجه. القاهرة: دار النهضة العربية.*
- علي، عبد السلام. (2001). *المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية. مجلة علم النفس، العدد (53)، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، مصر.*
- كاظم، علي مهدي. (1994). *بناء مقياس مقنن لسمات شخصية طلبة المرحلة الإعدادية في العراق. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.*
- اللامي، ابتسام. (2001). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى الشباب. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، العراق.*
- مكدوال وجوش، بوب هوسنتلز. (2003). *دليل تقديم المشورة إلى الشبيبة. ترجمة: عصام خوري وسمير الشوملي، عمان: أوفير للطباعة والنشر.*
- المبجوح، أسامة محمد. (2015). *المساندة النفسية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي لدى الطلاب المستفيدين من صندوق الطالب بالجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.*
- مخيمر، محمد عماد؛ وهبة، محمد علي. (2006). *المشكلات النفسية للأطفال بين عوامل الخطورة وطرق الوقاية والعلاج. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.*
- المليجي، عبد المنعم. (1951). *نفسية المراهق من مذكراته علم النفس. جامعة بنها، مصر.*
- ميلاد، محمود. (2014). *أسس مناهج البحث. كلية التربية، دمشق: منشورات جامعة دمشق.*

- النابلسي، حياة. (2009). *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغط النفسي والتوافق مع الحياة الجامعية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.*
- شدهان.آمنة، فهدود.داليا، وناس.منتظر، (2016). التمرد النفسي لدى طلبة كلية التربية، بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس في علم النفس، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق.
- ياس.علي محسن، التميمي.محمود كاظم، (2013).مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد.

ثانياً . المراجع باللغة الأجنبية:

- Anderson, saudrey. (2003). comparing the protective values of social support. (trait) positive/vegative affectivity and emotional competencies, to the social and mental health of male high school students experiencing stress. **Australian journal of psychology**, Aug. vol 55, p. 99.
- Bergman, C. S., plomi, R., pedersen, N. L. McClean, G. E. (2008). Psychological well – being. **Psychology and Again**, vol. 106, No. 4, p. p: 640- 646.
- Bowlby, J. (1980). Attachment and Loss, Vol. 3 in Loss and Sadness and depression. New York: Penguin Books.
- Brehm, J. & Weintraub, M. (1975). Physical Barriers and psychological Reactance, 2- years- old response to thetas to freedom, Journal of personality and social psychology, Vol.35, 830-836.
- Buunk, B. & Verhoeven, K. (1992). Companionship and support at work: a micro-analysis of the stress-reducing features of social interaction. Basic and Applied Social Psychology, Vol. 21, pp.243-258.
- Cohen, S., Sherrod, D.R., & Clark, M.S. (1986). Social skills and stress: protective role of social support. Journal of Personality and Social Psychology 50, (5). USA.
- Coyne, J. & Downey, G. (1991) Social factors and Psychopathology: stress, social support and coping processes. Annual Review of Psychology, vol.42, 401-429.
- Cutrona, C. & Russell, B. (1990). Type of social support and specific stress: Towards a theory of optimal matching, in: B. R. Sarason, et al (Eds.), Social support: An Interactional view, New York, Wiley, 26-40.
- Cutrona, C. (1996). Social Support. Cauples, London; Sage Publication, 1-38.
- Demaray, R. (2005). the relationship between social support and student adjustment (A longitudinal Analysis). voume 42, numerous; 7, p: 691-707.

- Dverholser, J., et al (1990). Life stress and social support in depressed patients. *Behavioral Medicine*, 16, (3), 125-132.
- Ellison, W. ET .al. (2005). Major life stress coping stules and social support in relation to psychological distress in patients with systemic luos erythematous. *lups journal* 14, p. 363-372, (www.lupsjournal.com).
- Hassab-Allah, A. (1996). Perception of control and social support in relation to children's symptoms of depression, unpublished doctoral dissertation, University of Zagazig, Faculty of Arts, Egypt.
- Hellman, C; and Mcmillin, W. (1997). The Relationship between Psychological Reactance and Self-Esteem, *Journal of Social Psychology*, Vol. (37). No. (1) pp.135-140.
- Holahan, C. & Moos, R. (1990). Social support and psychological distress: a longitudinal analysis. *Journal of Abnormal Psychology*, Vol. 90, (4), 365- 370.
- Kaplan, R. M., Sallis, J. F. & Patterson, T.L., (1993). *Health and human behavior*, New York: McGraw-Hill, Inc
- Kessler, R. C., Price, R. H. & Wortman, C. B., (1985). Social factors in psychopathology: stress, social support, and coping processes. *Annual Review of Psychology*, Vol. 36, 531-572.
- Leavy, R. (2009). Social support and Psychological disorders: Review. *Journal of community Psychology*. 3 3- 21.
- Leavy, R., (1983). Social support and psychological disorders: a review. *Journal of Community Psychology*. Vol., (3), USA
- Mahon, N. etal. (1994).Difference in social support and loneliness in adolescents according to developmental stages and gender. *Public Health Nursing* .vol. (11), no.5.
- Mario, A; Cookston, T. (2007). Violent victimisation, agression & parent– adolescent relation: qualité printing as buffer for violent y victimaires youth. *Journal of Youth & Adolescence*, 36(5), 635-647.
- Sarason, I.G., Levine, H. M. Bashman, R. B. & Sarason B. R. (1983). Assessing social support. *Journal of Personality and Social Psychology*, Vol. 44, (1), 127-139.
- Schaefer, C.; Coyne, J. & Lazarus, R. (1981). The health related functions of social support. *Journal of Behavioral Medicine*. Vol. 4, 381-404.
- Turner, R. & Marino, F. (1994). Social support and social structure: a descriptive epidemiology. *Journal of Health & social behavior*, Vol. 35, 193-212.

- Turner, Wilson. (2006). Relations orientation and social support on health-promoting behaviors of African American college students. *journal of community psychology*, Jan. vol 34, issue 1, p. 105-115, 11p.
- Vaux, A.; Riedel, S. & Stewart, D. (1987). Modes of social support: the social support behaviors (SS-B) scale. *American Journal of Community Psychology*, Vol. 15, (2), 209-237.
- Word, William (1982).The Inter Effects of Learned Helplessness of Psychological Reactance and Locus of Control, *Dissertation Abstract International*, Vol. (42). No. (7)

Social support and their relationship with psychological rebellion among adolescents

Abstract

The study aimed to:

1. Identify the level of social support in adolescents.
2. Identify the level of psychological rebellion among adolescents.
3. Know the relationship between social support and psychological rebellion among adolescents.
4. Differences in the level of social support for adolescents are defined according to the gender variable.
5. Differences in the level of adolescent psychological rebellion are defined by gender.
6. Differences in the level of social support for adolescents are defined according to the school variable (literary, scientific).
7. Differences in the level of adolescent psychological rebellion are defined according to the variable of the school (literary, scientific).

In order to achieve these objectives, the research adopted the analytical descriptive method. A random number of students were selected, so that each student in each school in the school districts was chosen to apply the criterion. The choice was made in a classroom manner (Student or student). The sample was withdrawn at a rate of (2.51%) from the original society by (778) male and female students.

The research also adopted the following tools:

- 1) The measure of social support, including the following dimensions: (support from friends, support from the family, self-satisfaction of support).
- 2) The scale of the psychological rebellion, combining the following dimensions: (rebellion against the family, rebellion against school systems, rebellion against society).

After analyzing the results of the study hypotheses and their interpretation statistically, the researcher reached several results for the study:

- 1 - The results showed that the social support of the members of the research sample was at an average level.
- 2 - The results showed that the psychological rebellion among the members of the research sample was low.
- 3 - There is a negative correlational relationship of statistical significance between social support and psychological rebellion in the members of the research sample.

- 4 - There is a negative correlative correlation between the social support and the psychological rebellion in the sample of the research according to the gender variable.
- 5- There is a negative correlative relationship between social support and psychological rebellion in the sample of the research according to the variable of the academic (scientific, literary).
- 6 - There are no significant differences in the mean scores of the responses of the members of the research sample on the scale of social support according to the gender variable in the dimension (support by the family and self-satisfaction of support), and there are significant differences in the support after the support of friends and for the benefit of females.
- 7 - There are differences of statistical significance in the average degree of psychological rebellion of the members of the research sample depending on the gender variable and for the benefit of males.
- 8- There are no statistically significant differences in the mean of social support for the research sample according to the variable of the academic specialization (literary, scientific).
- 9 - There are no statistically significant differences in the average degree of psychological rebellion of the members of the research sample according to the variable of the academic specialization (scientific, literary).

After discussing and interpreting the results of the study, the researcher proposes the following proposals:

- 1) Continuing to provide psychosocial support to secondary school students through the availability of psychologist and social worker, in addition to lectures and awareness seminars, which include subjects that anticipate students and enlighten them in the way of the future.
- 2) School administration should provide educational and educational programs to reduce the psychological behavior of secondary school students, possibly through school curricula and student activities.
- 3) Parents should communicate continuously with schools in order to identify the problems of their children that cause the psychological behavior of their children, so that they can work to solve them in a systematic manner.
- 4) Increasing awareness programs for parents about the problems of adolescence and their needs and requirements, so that they can deal with these pressures in a proper and systematic manner, and reduce the behavior of psychological rebellion among their teenage children.
- 5) Provide psychological support programs and treatment programs to reduce the psychological effects of psychological rebellion such as: depression, addiction, aggression .. and others

قائمة الملاحق

- الملحق رقم (1) . قائمة بأسماء السادة المحكمين وقد تمّ ترتيبها وفق المرتبة العلمية.
- الملحق رقم (2) . مقياس المساندة الاجتماعية.
- الملحق رقم (3) . مقياس التمرد النفسي.

الملحق رقم (1)

قائمة بأسماء السادة المحكمين وقد تمّ ترتيبها وفق المرتبة العلمية

م	السيد المحكم	الصفة العلمية	جامعة دمشق
1	د. رغداء نعيصة	الأستاذة في قسم الإرشاد النفسي	كلية التربية
2	د. غسان منصور	الأستاذ في قسم علم النفس	كلية التربية
3	د. بشرى علي	الأستاذة في قسم علم النفس	كلية التربية
4	د. محمد عماد سعاد	الأستاذ المساعد في قسم علم النفس	كلية التربية
5	د. بسماء آدم	الأستاذة المساعدة في قسم علم النفس	كلية التربية
6	د. سناء مسعود	المدرسة في قسم علم النفس	كلية التربية
7	د. صفوان شبلي	عضو هيئة تعليمية في قسم علم النفس	كلية التربية

الملحق رقم (2)

مقياس المساندة الاجتماعية

م.	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً
1.	عندما أحتاج إلى مساعدة يقف أصدقائي بجانبني			
2.	عندما أكون في مشكلة يمكنني طلب المساعدة من والداي (أبي وأمي) أو أقربائي			
3.	أشعر أن ثقتي بمن حولي ضعيفة			
4.	يشعروني أصدقائي بأهميتي حتى ولو كانت تصرفاتي خاطئة			
5.	تشعروني أسرتي بالرضا والقوة			
6.	أتكتم (لا أبوح) عند مواجهتي مشاكل			
7.	أحس أن أصدقائي يعاملونني معاملة طيبة			
8.	منذ صغري أتلقى قدر كبير من مساندة والداي (أبي وأمي)			
9.	أشعر أنني فقدت أصدقائي الذين كنت أحتج بهم أسري			
10.	عندما أكون في مشكلة أستطيع أن أعتد على زملائي القريبين مني لمساعدتي			
11.	أشعر بالراحة عندما أطلب المساندة من أسرتي			
12.	أشعر بالوحدة وفقدان أصدقائي الذين كنت أعرفهم			
13.	أشعر أنني موضع اهتمام من زملائي الذين يعيشون بالقرب مني			
14.	طوال حياتي أجد من يساعدني عندما أحتاج إلى المساعدة			
15.	يوجد أفراد الجأ إليهم لمساعدتي عندما أشعر بعدم السعادة أو أواجه مشاكل			
16.	أشعر بأهميتي نتيجة تعامل زملائي معي			
17.	يساعدني إخوتي وأخواتي عندما أحتاج إلى المساعدة			

18.	لا أنتمي إلى أي جماعات اجتماعية (نشاطات اجتماعية)		
19.	أشعر بعدم وجود مساندة حقيقية من زملائي		
20.	أشعر بالحزن عندما لا أجد أسرتي تساندني		
21.	أعتقد أن الناس لا يحتاجون إلى بعضهم البعض ويمكنهم الاعتماد على أنفسهم		
22.	أعتقد أن المساندة المعنوية مهمة		
23.	أشعر بالراحة عندما ألجا إلى رجال الدين طلباً للمساعدة		
24.	نادراً ما اطلب مساندة الآخرين لي		
25.	أثق في نفسي وفي قدرتي على التعامل مع المواقف الجديدة دون مساعدة من الآخرين		

الملحق رقم (3)
مقياس التمرد النفسي

م.	العبارة	دائماً	أحياناً	أبداً
1.	أتجنب التعامل مع أفراد أسرتي.			
2.	تتملكني رغبة في الخروج على الكثير من أنظمة وقوانين المدرسة.			
3.	أكره النظم السائدة في المجتمع.			
4.	أرفض النصح والإرشاد من قبل الوالدين.			
5.	أخالف الآخرين في الكثير من الآراء.			
6.	تتملكني رغبة قوية في التمرد على أبي وأمي.			
7.	أرفض الالتزام بالضوابط الاجتماعية.			
8.	من حقي التمرد على أنظمة وقوانين المدرسة.			
9.	أكره النظم والضوابط المتبعة في أسرتي.			
10.	أشعر برغبة في مخالفة رأي أساتذتي.			
11.	يجب التمرد على الظروف السائدة في المجتمع.			
12.	أهتم بما أتعلمه من أفراد أسرتي.			
13.	أنا غاضب لأن أنظمة المدرسة غير عادلة في معاملتي.			
14.	أغضب من نظرة أفراد أسرتي لي.			
15.	أحب الدخول في صراع مع الآخرين.			
16.	تتملكني رغبة في الخروج على الكثير من القيم وتقاليد الأسرة.			
17.	أنتغيب عن دروس بعض الأساتذة لعدم قناعاتي بهم.			
18.	يعتبرني زملائي وأصدقائي من المعارضون لأفكارهم وآرائهم.			
19.	إذا طلب مني أحد أفراد أسرتي عمل شيء ما، أعمل عكس ما يطلبه			
20.	أرفض النصح والإرشاد من قبل أساتذتي.			

21.	أفضل العنف في حل المشكلات التي تتعلق بإدارة المدرسة.			
22.	أغضب بشدة إذا لم يُسمح لي إبداء الرأي في أمور الأسرة.			
23.	أشعر برغبة في تحطيم أثاث ومرافق المدرسة.			
24.	أنا غير راض عن طريقة الحكومة في معالجة الجرائم في المجتمع.			
25.	أرفض القواعد والنظم السائدة في المدرسة.			
26.	أعترض على فكرة عقاب الطالب عند مخالفته أنظمة المدرسة.			
27.	أفضل الهجرة من هذا المجتمع.			